جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

الجِمَال في إقليم أرسينوي خلال العصر الروماني

إعداد

د/ السيد محمد عمار علي
أستاذ التاريخ القديم المساعد
كليَّة اللغة العربيَّة، جامعة الأزهر بالقاهرة.

(العدد الثاني والأربعون)
(الإصدار الثاني ٠٠٠أكتوبر)
(الجزء الثالث (١٤٤٥هـ /٢٠٢٣م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536- 9083
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٣/٦٢٧١م

الجِمال في إقليم ارسينوي خلال العصر الروماني

السيد محمد عمار علي
قسم التاريخ، كلية اللغة العربيَّة، جامعة الأزهر، القاهرة ، مصر.
البريد الإلكتروني: sayedammar@azhar.edu.eg

الملخص:
تعدُّ الجِمَال من أهمِّ وسائل النقل في مصر منذ أقدم العصور التاريخيَّة القديمة، وكانت إحدى وسائل النقل المُهمة في مصر خلال العصر الرومانيِّ خاصَّةً في إقليم أرسينوي، ونظرًا لطبيعة الإقليم الجغرافيَّة في بُعده عن الوادي ممَّا أدَّى إلى استخدام عدد من دوابِّ النقل في مختلف مجالات النقل إلى الوادي، ولذلك زاد انتشار الجِمَال في أرسينوي بكثافة، وكانت الجِمَال تنقل العديد من المحاصيل الزراعيَّة مثل القمح والشعير وغيرها من الحقول إلى مخازن الغلال الرئيسة، ومنها إلى أقرب الموانئ النهريَّة؛ تمهيدًا لنقلها إلى الإسكندريَّة، وتنقل الجِمَال أيضًا الزيتون والنبيذ والأخشاب والملح والشبه وغيرها مع استخدامها في نقل البريد، ووُجدت العديد من الحظائر لتربية الجِمَال، حيث كان يملك مُعظمَها أصحابُ الضيعات الكبيرة في الإقليم، وتفاوتت أسعار الجِمَال تبعًا للظروف الاقتصاديَّة التي مرَّت بها الإمبراطوريَّة الرومانيَّة، ونظرًا لأهمِّيَّة الجِمَال وُجدت نقابةٌ لهم تهتمُّ بشئون الجِمَال ومَن يقودها من السائقين، وفُرضت على الجِمَال العديدُ من الضَّرائب والمكوس الجمركيَّة والخدمة الإلزاميَّة.

الكلمات المفتاحيَّة: الجِمَال، أرسينوي، الرومان، الضَّرائب، الخدمة الإلزاميَّة، النقابة.

Camels in the of Arsinoe Nome during the Roman era

El Sayed Mohamed Ammar Ali
Assistant Professor of Ancient history, at the faculty of Arabic Language in Cairo. Al- Azhar University.

Email*: sayedammar@azhar.edu.eg.*

Abstract*:*

Camels have been one of the most important means of transportation in Egypt since ancient times, It was one of the important means of transportation in Egypt during the Roman era, especially in the Arsinoe Nome, Due to the regions geographical nature being far from the Nile Valley, many transportation animals were used in various fields to transport goods to the valley, Therefore the spread of Camels in Arsinoe was intense, Camels were used to transport many agricultural crops such as wheat, barley and others from the fields to the main granaries and from there to the nearest river ports in preparation for their transportation to Alexandria, Camels also transported olives, wine, wood, salt, alum, and others, and were used in mail transportation, Many stables were found for breeding camels, most of which were owned by large estates owners in the region, The prices of camels varied depending on the economic conditions experienced by the Roman Empire, Due to the importance of camels, a union was set up to oversee their affairs, led by rider, Camels were subject to many taxes, customs duties, and mandatory service.

Keywords*: : Camels, Arsinoe, Romans, Taxes, Mandatory Service, Syndicate.*

لعبت الجِمَال دورًا مهمًّا في النقل البريِّ في إقليم أرسينوي خلال العصر الرومانيِّ؛ نظرًا لما كان يتمتَّع به الإقليم من أهمِّيَّة ووفرة في العديد من الحيوانات ودوابِّ النقل الأخرى، والتي كان الإقليم سوقًا رئيسًا في تربيتها وتجارتها، وبلغ من نفوذ الإقليم استخدامُ دوابِّ النقل الخاصَّة به في أماكنَ كثيرةٍ خارجه، وتُحاول الدِّراسة تسليطَ الضوء على الدور الذي لعبته الجِمَال في عمليَّات النقل البريِّ المُختلفة وبيان دورها في الحياة الاقتصاديَّة في الإقليم، مع توضيح أهم الأسواق التي تباع فيها مع بيان أسعارها، ومن يقوم بقيادتها من السائقين مما تطلب وجود نقابة تهتم بشئون الجِمَال وسائقيها، مع بيان لأهم الضَّرائب والمكوس الجمركيَّة المفروضة عليها، وما فرضته الدولة علي الجِمَال من واجبات في الخدمة الإلزاميَّة.

انقسم إقليم أرسينوي إلى ثلاثة أقسام إداريَّة خلال العصر البطلميِّ، وهي: القسم الأول: هيراكليديس Ἡρακλείδης ويقع في الشمال والشمال الشرقي، والقسم الثاني: بوليمون Πολέμων ويقع في الجنوب، أمَّا القسم الثالث فهو ثيميستوس Σμισός في الغرب(١)، وكان يوجد قسم رابع هو البحيرة الصغرى Μίκρα λίμνη ولكنه اختفى خلال القرن الثالث قبل الميلاد(٢).

وبقي الإقليم على تقسيماته الإداريَّة خلال العصر الرومانيِّ حتي عام ١٣٧/١٣٦م، حيث تمَّ تقسيم الإقليم إلى قسمين، هما: الأول: قسم هيراكليديس،

---

(1) Derda, T., "Αρσινοίτης νομός Administration of Fayum and the Roman Rule", JJP,7,2006, p.70.

(٢) يقع قسم البحيرة الصغرى شمال شرق قسم هيراكليديس، ولم يَرِدْ ذكرُ هذا القسم كوحدة إداريَّة مُنفصلة بعد عام ٢٦٠/ ٢٣٦ ق.م. Bevan, E., A History of Egypt Under Ptolemaic Dynasty, London, 1914, p.117 ; P.Fay,10; P. Koln,102.I.10(260-236 B.C).

والثاني: ضمَّ قسمَيْ بوليمون وثيميستوس في قسم واحد، وكان على رأس كلٍّ إقليم خلال العصر الرومانيِّ الاستراتيجوس ويُساعده الكاتب الملكي(١).

ونشير إلى أنَّ أرسينوي Ἀρσινοίτης عُرفت خلال العصر الفرعونيِّ (الأسرة الثانية عشرة) باسم شدت(٢)، في حين أطلق عليها الإغريق مدينة التماسيح (كروكويلوبوليس) ΚροΚοδειλπολις ،ولذلك عرفت باسم بر سويك أي بيت سويك بسبب كثرة وجود التمساح بها حيث كان يعبد بها في صورة الإله سوبك(٣)، ثم أصبحت خلال العصر البطلميِّ باسم أرسينوي Αρσινοης – زوجة وأخت بطلميوس الثاني– وبعد وقوع مصر تحت الاحتلال الرومانيِّ عُرفت باسم مدينة الأرسينويين(٤).

كانت الجِمَال κάμηλοι لها دورٌ مهمٌّ في النقل البريِّ منذ العصور الفرعونيَّة خاصَّة في المناطق الصحراويَّة، وإن كان هناك بعضُ المواقع الدينيَّة تُحرِّم استخدامها؛ بسبب ارتباط الجِمَال بالإله ست، ويُرجَّح وجود الجِمَال في مصر منذ

---

(1) P.Tebt, II. 352,352, 356; Bevan, op. cit., p.117.

(٢) شدت: ظهرت من قبل عصر الدولة الوسطي وكانت عاصمة الإقليم في العصر الفرعوني، وعرفت أرسينوي بعدة مسميات منها: عرفت في النصوص المصرية القديمة باسم بايم في إشارة إلي البحيرة الواقعة في الإقليم وهي بحيرة موريس، والتي عرفت باسم "مر–ور" وتعني البحيرة أو البركة العظيمة، وفي العصر القبطي تدرج اسم بايم حتي عرفت باسم Phiom ومعناه البحيرة ومنه جاء الاسم العربي(الفيوم). Gardiner,A., Ancient Egyptian Onomastica, Vol.2, Oxford, 1947, p.196; Gardiner,A, & Bell, H.,"The Name of Lake Moeris", JEA, 29,1943, p.42.

(٣) عبد اللطيف أحمد علي، مصادر التاريخ الروماني، دار النهضة العربيَّة، القاهرة، ١٩٦٤، ص١٧٩.

(4) P. Fay, p. 9-10; Bevan, op.cit., p.115.

الألف الثاني قبل الميلاد، وزاد استخدامُها في مصر خلال العصرين البطلميِّ والرومانيِّ خاصَّة في إقليم أرسينوي في ضيعة ابوللونيوس Απολλώνιος، وقيل: إنَّ الاسكندر الأكبر استخدمها خلال رحلته إلى معبد آمون في واحة سيوه(١).

وزاد الاعتماد على الجِمَال κάμηλοι والحمير Ὄνοι في الإقليم، ويرجع ذلك لعدة أسباب، منها: أنَّ الجِمَال تستهلك يوميًّا نحو ٣٠ لترًا من الماء، في حين يستهلك الحمار ١٠ لترات فقط من الماء، لكنَّ الجِمَال لا تحتاجُ للماء بكثرةٍ في الجوِّ البارد، ويقطع الجملُ مسافةً وهو مُحمَّل بالأمتعة تقدَّر بـ ٥ كم في الساعة، وفي اليوم الواحد يقطع مسافة ٤٠ كم، إضافةً إلى أنَّ الجِمَال تتحمَّل طول المسافة من وادي النيل إلى أيِّ محطةٍ على الطريق(٢).

وتستطيعُ الجِمَال شربَ الماء الذي تَزِيدُ فيه نسبة الأملاح خمسة أضعافِ ما يشربه الحمار، ويمكنُ للجِمَال أنْ تحملَ فوق ظهرها حمولة ما بين ٣٠٠ إلى ٣٢٥ كم في رحلات المسافات الطويلة و٤٧٥ كم في المسافات الصغيرة، في حين أنَّ الحمار لا يحمل سوى حمولة تتراوح ما بين ٧٠ إلى ٩١ كم(٣).

---

(1) Adams, C., Land Transport in Roman Egypt: A Study of Economics andadministration in a Roman Province, Oxford University, Press, 2007, pp. 49-50; Epstein, H., The Origin of the Domesticated Animals Africa,Vol.2, London, 1971, p.566.

(2) Sidebotham, S.E., "Stations and Towers on the Quseir- Nile Road", JEA, 75, 1989, pp.164ff .

(3) Sidebotham, S.E., "Ptolemaic and Roman Water Resources and their Management in the Eastern Desert of Egypt", in Liveravi Mario, Merighi and Francesca, Arid Lands in Roman Times, Firenze, 2003, p.2.

ويؤكِّد ذلك بعضُ الباحثين بقوله: إنَّ من مهامِّ الجِمَال الأساسيَّة هي نقلُ الماء إلى خزانات المحطات الواقعة على طول الطريق[١]، في حين يرى البعضُ الآخر أنَّ الجمل هو سفينةُ الصحراء خاصَّةً في رحلات المسافات الطويلة[٢].

كانت الجِمَال منذ أقدم العصور المصريَّة تمثِّل أهمِّيَّةً كبيرةً في عمليَّات النقل البريِّ المُختلفة، حيث كان يُعتمد على الجِمَال مع الحمير بشكلٍ كبيرٍ في نقل كثيرٍ من المُنتجات الزراعيَّة من الحقول إلى مخازن الغلال θησαμροι ومنها إلى الموانئ النهريَّة[٣].

والجِمَال تلي الحميرَ في عمليَّات النقل المُختلفة، واستُخدمت الجِمَال في العصر البطلميِّ، وقيل: إنَّ البطالمة أولُ مَن استقدم الجِمَال إلى مصر بكثرة من أجل استخدامها في عمليَّات النقل البري[٤]، حيث إنَّ بطلميوس الثاني (فيلادلفوس Φιλαδελος) ٢٨٥-٢٤٦ ق.م هو أولُ ملوك البطالمة استقدامًا للجمال بأعداد كبيرة إلى مصر[٥]. وتعدَّدت استخداماتُ الجِمَال سواء في عمليَّات النقل البريِّ وفي

(1) Sacobsen, A.B., " Traffic on the Roads between Coptos and the Rred Sea" in O.N.E. Kaper (ed) Life on the Fringe, Living in the Southern Egyptian Desert During the Roman and early Byzantine Periods, Leiden, 1998, p.12.

(2) Bagnall, R.S., Later Roman Egypt : Society, Religion, Economy and Administration, Ashgate, 2003, p.05.

(3) Rostovtzeff, M.,The Social and Economic History of theHellenistic World, Oxford,1941, p.314.

(4) BGU, 1351,1353; عبد اللطيف أحمد علي، دار النَّهضة العربيَّة، القاهرة، ١٩٧٢، ص ص ٦٤-٦٨. ايدرس بل، مصر من الإسكندر الأكبر حتي الفتح العربي، ترجمة:

(5) Tarn, W.W., The Hellenistic Civilisation, London, 1952, p.185.

نقل المحاصيل الزراعيَّة ونقل البريد والأحجار وغيرها، وهو ما سنوضِّحه من خلال الدِّراسة.

استُخدمت الجِمَال في عمليَّات نقل المحاصيل والبضائع من أرسينوي إلى الوادي والعكس، حيث نجد أنه في قرية سكنوبايونيسوس Σοκνοπαιου Νῆσος تمَّ نقل عشرين إردبًّا من القمح πῡρός من القرية إلى الواحة في عام ١٤٥ م(١).

وإنْ كان البعضُ يرى أنَّ استخدام الجِمَال في إقليم أرسينوي ليس بالكثرة المعهودة مثل الحمير، ومعظم حالات الجِمَال جاءت في كلٍّ من قريتي سوكنوبايونيسوس (ديمة السباع) وديونيسياس (قصر قارون) Διονυσιάδος (٢). ويستندُ أصحابُ هذا الرأي إلى أنَّ الجِمَال في وادي النيل وأرسينوي لا تُلائم طبيعتُها الرطوبةَ الموجودةَ فيهما، حيث إنَّ الرطوبة في تلك المناطق تُؤدِّي إلى تلف قدم الجِمَال، إضافةً إلى انتشار عددٍ من الأمراض التي تنقلها الحشرات، مثل الذباب الذي ينمو بكثرةٍ في المُستنقعات ومناطق السباخ التي يستخدمُها المزارعون(٣). ويُرَدُّ على هذا الرأي بأنَّ مُعظم الحالات التي ذُكرت فيها الجِمَال في إقليم أرسينوي جاءت من قريتي سوكنوبايونيسوس وديونيسياس؛ بسبب كثرة الوثائق القادمة منها، إضافةً إلى وقوعهما على أطراف الإقليم.

تشير الإيصالات القادمة من محطات الجمارك في الإقليم إلى أنَّ غرب وشمال أرسينوي يُفضِّل استخدام الجِمَال، في حين أنَّ الشرق يفضِّل استخدام الحمير ὄνοι ،

---

(1) Wagner, G., Les Oasis d'Egypte La, epoque grecgue romaine et byzantine

d'apres Les documents grecs, Le Cairo, 1987, p.302.

(2) Adams, C., Land Transport, p.55.

(3) Adams, op. cit., p.56.

ويعود ذلك إلى طبيعة البلاد الجغرافيَّة، ولذلك جاء معظم مُلاك الجِمَال من قرى سوكنوبايونيسوس وكرانيس (كوم اوشيم) Καρανίς وديونيسياس الواقعة على حافة الصحراء(١).

وظهرت عددٌ من العائلات تعملُ في مجال تربية وبيع الجِمَال، مثل عائلات كيوبيس Κιοβίος وستوتويتيس Στοτοῆτις في سوكنوبايونيسوس (سُمِّيَ بهذا الاسم ٤٣٢ شخصًا في القرية)(٢)، وفي كرانيس وُجدت عائلة لوكيوس يوليوس سيرنيوس والذي قام بدفع ضريبةٍ عمَّا يملكه من جِمَال تقدَّر بـ ٢٠ دراخمة فضيَّة(٣).

كما كان للنساء نصيبٌ في عمليَّة امتلاك الجِمَال، حيث لوحظ أنَّ هناك ١٢ سيدةً في سوكنوبايونيسوس تمتلكُ عددًا كبيرًا من الجِمَال ما يُعادل خُمس المُلاك في القرية(٤). ومن المُلاحظات اللافتة للنظر أنَّ ٧١% من الحيوانات المُستخدمة كانت جِمالًا في كلٍّ من قريتي سوكنوبايونيسوس وديونيسياس Διονυσιάδος ، حيث

---

(1) Adams, C, & Gonis, N., " Two Customs- House Receipts from the Bodleian Library", ZPE, 126, 1999, p.215. نلاحظ أنَّ معظم إقرارات الملكيَّة جاءت من سوكنوبايونيسوس، ممَّا يوحي بأنَّ الكثير من الجِمَال المُستخدمة في نقل الحبوب منها، وهذه الإقرارات أغلبها مُسجَّل في مكتب تسجيل القرية، ممَّا يُعَدُّ دليلًا قويًّا على انتشار تربية وبيع الجِمَال فيها.

Preaux, C., "Vente de deux Chamelles, P. Brooklyn gr.3", CdE, 37, 1962, p.158;Wallace, S.L., Taxation in Egypt from Augustus to Diocletian, Princeton, 1938, p.88.

(2) Adams, Land, pp. 107-108.

(3) P.Hamb, I.54 (215 A.D); P.Hamb, I.40 (216 A.D).

(4) Hobson, D., " Women as Property Owners in Roman Egypt", TAPA, 113, 1983, p.315.

P.Grent,II,45(137 A.D) أنه وُجد في سوكنوبايونيسوس امرأة امتلكت ستة من الجِمَال وَحْدَها. تشير وثيقة

كان الاعتمادُ على الجِمَال فيها بشكلٍ رئيسٍ[١]. كما ارتبطت سوكنوبايونيسوس مع قرية كيركيسوخا κερκεσούχα بعلاقاتٍ تجاريَّةٍ معها، حيث تميَّز تجَّار سوكنوبايونيسوس بحبِّ السفر إلى القرى المُجاورة لشراء الجِمَال منها، ومعظم الأسماء في عقود شراء الجِمَال مصريَّة، في حين جاءت معظمُ عقود الجِمَال من القرن الثاني الميلادي[٢].

أنواع الجِمَال: وُجد في مصر منذ أقدم العصور نوعان من الجِمَال، هما: النوع الأول هو الجمل العربيُّ، ويُوصف بأنَّ له سنمة واحدة، ومناطق وجوده في جنوب غرب آسيا، حيث انتقل من مناطق بادية الشام وشمال غرب شبه الجزيرة العربيَّة إلى مصر عبر مضيق باب المندب. والنوع الثاني هو الجمل الآسيويُّ، ويُوصف بأنَّ له سنامين[٣].

ولكن نجد أنَّ المُؤرِّخين اختلفوا في التوقيت الذي انتقلَ فيه الجملُ إلى مصر، نذكر منها: يرى بعضُ الباحثين أنَّ قدوم الجمل إلى مصر يعود إلى ما قبل عصر الأسرات[٤]، في حين يرى البعض الآخر أنَّ ذلك يعود إلى عهد الأسرتين الأولى والثانية الفرعونيَّة[٥]، ويرى طرفٌ ثالثٌ أنَّ ذلك الانتقال يعود إلى عهد الأسرة

(1) Adams, Land, p.243.

(2) BGU, XI. 2112; P. Lond, II. 320; III, 1132b; P. Oxy, VIII,3915.

(3) Pliny, VIII, 67; Bard, K, & Shubert, S, Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt, London, 1999, p.362; Burton, R., International Wildlife Encyclopedia, New York, 2002, p.361.

(4) Lioyd, A., A Companion to Ancient Egypt, Chichester : John Wiley,&Sons, Vol.I, .2010, p,384.

(5) Ruiz, Ana., The Spirit of Ancient Egypt, New York, 2001, p.76.

السادسة[١]، أي إنَّ أصحاب هذا الرأي يؤيِّدون فكرةَ وجود الجِمَال في مصر منذ بداية التاريخ الفرعونيِّ وحتى عصر الدولة القديمة.

ويرى أصحابُ الرأي الثاني عدمَ وجود الجمل في مصر الفرعونيَّة، وأنَّ أولَ ظهورٍ للجمال في مصر يعود إلى العصر المُتأخِّر الفرعونيِّ خلال احتلال الفرس لمصر في فترة القرن الخامس قبل الميلاد[٢]. ولكن نجد أنَّ البطالمة هم أولُ مَن قاموا بتعميم استخدام الجِمَال في مصر خاصَّةً في عمليَّات النقل البريِّ[٣]، وكان هناك نوعان من الجِمَال عُرِفَا في العصر البطلميِّ: أحدهما يُطلق عليه Κάμηλος ويستطيعُ قطعَ مسافةٍ تُقدَّر ما بين من أربعة إلى خمسة كم في الساعة وعلى ظهره حمولة من السلع. والثاني هو δρομάς ويقطعُ مسافةً تُقدَّرُ بـ $7\frac{1}{2}$ كم في الساعة، ويُطلَق عليه الجمل المُهرول أو المُسرع[٤].

ويرى بلوتارخوس أنَّ الإسكندر الأكبر أخذ معه في رحلته لمعبد آمون في واحة سيوه نحو خمسة آلافٍ من الجِمَال[٥]، وإنْ كان هذا الرقمُ فيه مبالغةٌ كبيرةٌ من جانب المُؤرِّخ. ويرى ريتشارد بوليت أنَّ تربية وتجارتها في مصر بدأت منذ القرن

---

(1) Burton, op. cit., p.364.

(2) Boardman, J., The Cambridge Ancient History , Vol.7, Cambridge, 1982, p.559;

هبه صلاح محمد إبراهيم، الخطابات الخاصَّة اليونانيَّة في إقليم اوكسيرينخوس من القرن الأول إلى القرن الرابع الميلاديِّ في ضوء أوراق البردي، رسالة ماجستير غير منشورة، كليَّة الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨، ص٢١٠.

(٣) ايدرس بل، المرجع السابق، ص٦٨.

(٤) رشا سعيد عباس، صحراء مصر الشرقيَّة وأهمِّيَّتها في خدمة التجارة الشرقيَّة في العصر البطلميِّ والرومانيِّ في ضوء الوثائق النقشية والأوستراكا، رسالة ماجستير غير منشورة، كليَّة الآداب، جامعة الإسكندريَّة، ٢٠٠٦، ص ص٦٨-٦٩.

(5) Plutarch, Lives, VII, p.335.

الثاني قبل الميلاد في الصحراء الشرقيَّة، وأنَّ تلك التربية بغرض التجارة والأغراض العسكريَّة، وازدادت تلك التجارة مع زيادة اندماج مُربِّي الجِمَال في المُجتمع المصري(١). ويؤيِّد ذلك بومان من أنَّ الجِمَال كانت معروفةً خلال العصور الفرعونيَّة، وأنَّ استخدامَها زاد بشكلٍ واسعٍ خلال العصر الرومانيِّ(٢). في حين يرى كلٌّ من روستوفتزف وتارن أنَّ وجود الجِمَال يرجعُ إلى عهد الملك البطلميِّ فيلادلفوس Φιλαδελφος وهو أولُ ملكٍ جلبَ الجِمَال إلى مصر(٣).

ونؤيد وجود الجِمَال في مصر يعود إلي عصر ما قبل الأسرات، حيث تدل الشواهد الأثرية المكتشفة علي معرفة مصر بالجِمَال منذ ذلك العصر، لأنه تم الكشف في منطقة المعادي علي قطعة من الصلصال المحروق يحتمل أنها تشبه رأس جمل غير مكتمل، وبها آثار للون الأحمر ربما تشبه لجام الجِمَال، وتلك الرأس محفوظة في متحف جامعة القاهرة، وعثر أيضًا في أبو صير الملق في المقبرة رقم 58C4علي أحد الأواني من الحجر الجيري الأصفر مجسم علي هيئة جمل باركًا، وهي قطعة موجودة في متحف برلين برقم 185.93 وتعود لحضارة نقادة الثالثة(٤).

مجالاتُ الاستفادة من الجِمَال:

---

(1) Bulliet, R., The Gamel and the Wheel, Columbia University Press, 1990, p.118.

(2) Bowman, A., Eugene Rogon, Agriculiture in Egypt from Pharaonic to Modern Times, (Proceedings of the British Academy), Vol. 96, 1999, p.5.

(3) Rostovtzeff, M., "The Hellenistic World and Its Economic Development", AHR,Vol.41, 1936, p.238; Tarn, op. cit., p.183.

(٤) حسني عمار، أضواء جديدة عن الجمل في الفن المصري القديم، المجلد ١٣، العدد ١، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، ٢٠١٢، ص ص ١٢٤-١٢٥.

كانت مصرُ تمتلكُ عددًا كبيرًا من الجِمَال خاصَّةً في إقليم أرسينوي خلال العصر الرومانيِّ، وتعدَّدت المجالات التي استُخدمت فيها الجِمَال خاصَّةً في نقل الغلال بمُختلف أنواعها، وفي مجالات نقل البريد والأحجار وغيرها.

نقل الغلال: تُمثِّل عمليَّة نقل الغلال[١] أهمِّيَّةً كبيرةً في إقليم أرسينوي بسبب بُعد الإقليم من الوادي ومساحته الكبيرة، وكانت معظمُ الغلال تُنقل برًّا على ظهور الجِمَال والحمير، وكان سائقو قوافل الدوابِّ يُجنَّدون من أجل تأدية هذا العمل بوصفه خدمةً إلزاميَّة[٢].

ويُشير أدامز إلى ارتباط عمليَّة نقل الغلال ἐργαστήριον من الصوامع θησαυροί المحليَّة إلى الصوامع الرئيسة، ومنها للموانئ، بعددٍ كبيرٍ من الجِمَال المملوكة للدولة، وأحيانًا كان سائقو الجِمَال الخصوصيون يقومون بنقل الغلال، وقد بلغت حمولة الحمير ثلاثة أرادب من الغلال لكلِّ حمار، في حين يحملُ الجملُ على

---

(١) كانت الغلال تُنقل على أربع مراحل: الأولى في شهر برمودة، حيث يتمُّ نقل المحصول إلى الجرن المُعَدِّ لذلك على ظهور الجِمَال والحمير. والثانية يتمُّ نقل الحبوب فيها إلى مخازن القرية بعد اكتمال عمليَّة الدرس مع استقطاع نصيب الدولة منها. والثالثة تنقل من صوامع الغلال المحليَّة إلى الصوامع المركزيَّة في إقليم ارسينوي. أمَّا المرحلة الرابعة والأخيرة فيتمُّ نقل الحبوب فيها لأقرب ميناء؛ تمهيدًا لنقلها إلى الإسكندريَّة.

Youtie, H.,"Greek Ostraca from Egypt" TPAPA, 81, 1950, p.100; Magerson,P., "The Sack (σακκος) in the Artaba Writ Large", ZPE, 122, 1998, p.192.

(2) Adams, Land.., p. 166; نفتالي لويس، الحياة في مصر في العصر الروماني (٣٠ق.م- ٢٨٤م) ترجمة: آمال محمد الروبي، مراجعة: محمد حمدي إبراهيم، دار عين للدِّراسات والبحوث الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، القاهرة، ١٩٩٧ ، ص ١٤٥.

ظهره ضعفَ أو ثلاثةَ أضعاف تلك الحمولة[١]. ونستعرضُ في السطور التالية أهمَّ المحاصيل التي تنقلُها الجِمَال مع بعض الاستخدامات الأخرى:

نَقْل القمح πυρός : تُشير إحدى الوثائق البرديَّة التي تعود لعام ١٣٩م إلى نقل القمح، ونصُّها كالتالي: "إلى إكميتريتاي قسم ثيميستيس، تاويتس ابنة تـ...س الجمالة القاطنة في سكنوبايونيسوس بقسم هيراكليديس بحضور وكيلها تسينوفيس بن تسينوفيس، أقرُّ أنني قد تسلَّمت من مديري صوامع غلال في قرية ديونيسياس ومن مخزن غلال القرية أرادب القمح المُستحقة لي والتي أمرَ بها لي مدير قسمي ديون بناءً على مُذكِّرة المدير السابق له كلاوديوس كيريناليس، وأرادب القمح هذه أجرةٌ عن نقل القمح العامِّ من قسم ثيميستيس إلى ..)، حيث تمَّ تحرير إيصال إلى السيتولوجوي σιτολόγοι[٢] في قرية ديونيسياس (قسم ثيميستوس) من سيدةٍ تُدعى تاويتيس Ταουῆτις وهي تعملُ جمالة في قرية سوكنوبايونيسوس (قسم هيراكليديس)، وتفيد أنها استملت أجرَها نقدًا عن قيامها بنقل القمح في قسمٍ آخر من أحد مخازن قرية ديونيسياس التي تتبع (قسم ثيميستوس)، إضافةً إلى أنها تسلَّمت أجرها عن نقل الغلال في العام السَّابق بناءً على مُذكِّرةٍ تركها المدير السابق

---

(1) Adams, Land, p.172.

(٢) السيتولوجوس : هو أمين صومعة الغلال، وهي وظيفة إلزاميَّة خلال العصر الرومانيِّ، وتبدأ مُزاولة مهام تلك الوظيفة في شهر توت، وفي القرن الثالث للميلاد حلَّت مكان الوظيفة هيئة من السُّلطات البلديَّة، يقوم بتحصيل مستحقات الدولة من الغلال من المُزارعين، وهو يُشرف على نقل الغلال من صومعة القرية إلى الموانئ مع صرف تكاليف نقلها.

Hobson, D., "A Sitologos Receipt from Soknopaiou Nesos", ZPE,99,1993, p.73.

للمزيد عن وظيفة السيتولوجوس انظر: Zaki, A., "Sitologia in Roman Egypt", JJP, 4, 1950.

كلاوديوس كيريناليس للمدير الحاليِّ ديون، والذي أمرَ المُوظَّفين المسئولين عن صوامع الغلال في القسم (اكميتريتاي) بصرف المُستحقات المُتأخِّرة لها(١).

وكان السيتولوجوي يتسلَّمون إيصالات تسليم حمولة نقل القمح أو الغلال عمومًا، وكان هؤلاء السيتولوجوي – في حالة نقص الجِمَال – يقومون بتأجير بعض الجِمَال لاستخدامها في نقل الغلال من الصوامع إلى الموانئ القريبة من الإقليم، وإلى ذلك تُشير إحدى البرديات في قرية ديونيسياس باستئجار السيتولوجوي الجِمَال الخاصَّة بالمُدعي بايس سائق الجِمَال؛ من أجل استخدامها في نقل القمح من صوامع ديونيسياس(٢).

وفي إحدى الوثائق التي تعود إلى عام ١٣٩/١٣٨م في قرية سوكنوبايونيسوس أنَّ اثنين من سائقي الجِمَال قد استلمَا أجرهما عن عمليَّة نقل القمح من مخزن القرية(٣).

وكانت عمليَّة نقل القمح يشتركُ فيها أكثرُ من قريةٍ، حيث نلاحظ اشتراكَ أهالي قريتي سوكنوبايونيسوس وكرانيس في نقل القمح، كما تشير البرديَّة التي تعود إلى

---

(1) P. Aberd, 30. "ἐγμ[ε]τρηταῖ[ς] Θεμίστου [μ]ερίδος Ταουῆτις Τ[. .]η[.].c καμ[η]λοτρόφο[c] κώμη[ς] Σοκνοπ[αίου] Νήσου Ἥρα-κλείδου μερίδος [με]τ[ὰ κυ]ρίου Τε- 5 σεν̣ο[ύ]φιος τοῦ Τεσεν[ού]φιος. ὁμολ[ο]-γῶ [μ]εμετρῆσθαι κ̣αὶ ἀπεσχηκέ-ν̣αι παρὰ σιτ[ο]λόγων κ[ώ]μης Διο̣[ν]υσιάδος ἀ̣π̣ὸ θη̣σ̣α̣υροῦ [τ]ῆς κ̣ώ̣μης ἄ̣ς̣ Δ̣ίων ϛ̣ [ἐ]μ[αυτ]ῆς [της]10 [μ]ερ[ί]δ̣ος σ̣τρα[τ]ηγὸς ἐδ[ή]λωσεν τὸν πρὸ αὐτοῦ σ̣τρατηγήσαν̣τ̣[α] Κλαύδ̣ιον Κερεᾶλιν γεγραφέναι ὀφείλ̣εσθαί μοι ὑ̣[π]ὲρ [φο]ρέτρω̣ν δημοσίου σ̣[ί]τ̣ο̣[υ οὗ κάτ]ηξα ἀπ[ὸ] 15τ̣ῶ̣[ν] τ̣ῆς Θ̣ε̣μ[ίστου μερίδος c ?]".

(2) BGU, IV, 1022 (196 A.D).

(3) BGU, IV, 2269 (138-139 A.D).

عام ١٤١م أنَّ سائقي الجِمَال في القريتين قد تقدَّموا بطلبٍ من أجل الحصول على أجرهم عن نقل القمح(١).

ونلاحظ أنَّ هناك بعض قرى الإقليم لا يوجد بها جِمَال، مثل قرية ماجدولا Μαγδώια (٢)، وكان يتمُّ الاستعانة بالجِمَال من القرى المُجاورة، ومن ذلك إيصال يعود للعام ٢٨٧م(٣) بالقرية، وفيها إيصال لصومعة غلال نارموثيس Ναρμουθις، وقد تمَّ التسليمُ من خلال سائقي الجِمَال.

ونجد أنَّ نقل القمح قد يُستخدم فيه نظام الإيجار، كما أشارت بذلك وثيقة برديَّة عام ١٦٣م من سوكنوبايونيسوس، وفيها قام كلٌّ من بايوس بن ستاتايوس Πακυύσις Ναραυτος وباكوسيس بن ناراوس Παβους Σαταβουτος بالتعاقُد مع شخصٍ يُدْعَى ديديموس Διδύμος على نقل القمح على الجِمَال، وذلك مُقابل ٢٩٦ دراخمة(٤) للأول و ٦٠٠ دراخمة للثاني(٥)، ولم تُوضِّح لنا الوثيقةُ وظيفةَ ديديموس؛ وربما كان صاحبَ شركة تعمل في عمليَّات النقل.

---

(1) P. Oxy, Wagner.2.

(٢) ماجدولا: مدينة نحاس أو كوم نحاس، وهي تقع في نطاق قسم بوليمون حتي القرن السادس الميلاديِّ، وتقع علي حافة الصحراء بالقرب من بحيرة صغيرة تُسمَّى حوض جوراك في أقصى الجانب الجنوبيِّ لهذا الحوض.

Rathbone, D., Mapping the South-West Fayyum: Sites and Taxs, Vol.II, Congresso Internazionale di Papiriologia, 2001,p.1113; Gardiner, A.H, & Bell. H.A., "The Name of Lake Moeris", JEA, 29, 1943, p.42.

(3) P. Koln, IX.380, 1-6 (287 A.D).

(٤) الدراخمة δραχμή: كانت وحدة التعامُل الأساسيَّة في مصر خلال العصر البطلميِّ، وبقيت مُستخدمةً في شرق البحر المُتوسِّط، وهي تُساوي ١٠٠/١ من المينا وتُساوي ٦ أوبول، وانخفض سعرُها في العصر الرومانيِّ بسبب تلاعُب الأباطرة بها؛ لتحقيق مصالحَ ماديَّة. نفتالي لويس، المرجع السابق، ص ٢٣٦.

(5) BGU, II. 697.

وتشير وثيقة برديَّة إلى تقدُّم سيرابيون Σαραπιων سائق جمال خاصّ من قرية ديونيساس بطلب الحصول على كافة مُستحقاته الماليَّة نظيرَ ما قام به من نقل كميَّةٍ من القمح من إحدى صوامع الغلال في قسم بوليمون إلى الميناء، والطلب مُقدَّم إلى مصرفي الدولة ديوس Δειωι وسابينوس Σαβε ι νω [(١)]، ونلاحظ أنَّ هذا الطلب المُقدَّم من سيرابيون قدَّمه بنفسه وليس وكيله كما يظهرُ في بعض الخطابات الأخرى.

وفي قرية سوكنوبايونيسوس تسلَّم المدعوُّ خايريمون بن هارفليسيس Χαιρήμων أجره من أحد المصارف البنكيَّة نظيرَ نقله كمِّيَّةً تُقدَّرُ بـ ٨ أرادب[(٢)] من القمح بناءً على أمرٍ صادرٍ من الكاتب الملكيِّ βασιλικὸς γραμματεύς لقسم بوليمون[(٣)].

ولم يقتصرْ نقلُ القمح على سائقي الجِمَال الخاصَّة، ولكن كان للجِمَال العامَّة دورٌ كبيرٌ في النقل، ومن ذلك يُفوِّض سائقو الجِمَال العامَّة المدعوَّ هوريون Ωριωος لاستلام مُستحقاتهم الماليَّة من مصرف الدولة أو استلامها من بطلميوس

---

(1) P. Col. 1 recto 4, Col. 3, 1-9.

(٢) الإردب ἀρτάβη : استُخدم في كيل الغلال في مصر خلال العصرين البطلميِّ والرومانيِّ، ولم يكنْ ذا سعة ثابتة، حيث اختلفت السعة من إقليم لآخر، بل في الإقليم الواحد نفسه، ومن الأنواع التي عُرفت عنه ثلاثة أنواع: الأول سعة ٤٠ خوينكيس ξοῖνιξ ، والثاني سعة ٤٢خوينكيس، والثالث سعة ٤٨ خوينكيس، إضافةً لعدة أنواع أخرى، منها: دروموس δρόμῳ وخالكوس χαλκῷ وانيلوتيكوس ἀνηλωτικῷ وهيرموس Ἑρμοῦ والموديوس μόδιος .

Johnson, A.C., An Economic Survey of Ancient Rome, II: Roman Egypt to the Reign of Diocletian, London, 1936, p.466; Shelton, J. C., "Artabs and Choenices", ZPE 24, 1977, pp. 55-67.

(3) P. Col. 1 recto 4, Col. 15 (155 A.D).

السكرتير الملكيّ لقسم بوليمون نظيرَ نقلهم كمياتٍ من القمح من إحدى الصَّوامع التابعة لقسم بوليمون(١).

نقل الشعير κριθῆς : لم يقتصرْ استخدامُ الجِمَال على نقل القمح، بل وصل الأمر إلى استخدامها في نقل الشعير الذي كان يُستخدَم شرابًا للإنسان وغذاءً للحيوانات، ويدخل في عمل الخمر φιλοίνος (٢)، وأحيانًا يُستخدَم كعقاب للجنود في الجيش الرومانيِّ بدلًا من القمح(٣)، ومن ذلك نجد أنه في عام ١٤٤م تمَّ نقلُ كمِّيَّةٍ من الشعير تُقدَّر ب ١٣ إردبًّا على ثلاثة من الجِمَال في سوكنوبايونيسوس(٤).

نقل الزيتون ιαίαλε: من المحاصيل المهمَّة التي لعبت الجِمَال دورًا كبيرًا في نقلها محصول الزيتون، وكان إقليم أرسينوي له شهرةٌ في زراعتها، ويُنتج الإقليم زيتونًا وزيتًا جيدًا، ولذلك نجد أنَّ صاحب معصرةٍ لزيت الزيتون عقدَ اتِّفاقًا مع جمال للزيتون يُدعى ثينيتكوس بن هيرون في قرية يوهميريا Εὐημερία علي حَمْل محصول الزيتون إلى معصرته مُقابل ١٦ دراخمة كعربون، والباقي يُسدَّد على أقساطٍ مُتساويةٍ بعد الانتهاء من نقل باقي الكميَّة، وذلك في النصِّ التالي: "استلمتُ منه في الحال باليد في منزله ستة عشر دراخمة فضيَّة كعربون"(٥).

---

(1) P. Col. 1 recto 4, Col. 16, 1-13.

(٢) أطلق علي الأشخاص الذين يقومون بشرب الخمر مُصطلح λεγόμενος أي سكير، كما ورد ذلك عند بعض الناس في قرية يوهميريا ويدعى فلكيس السكير..P. Ryl, II. 144,146

(3) Sijpesteijn, P.J., Penthemeros-Certificates in Graeco - Roman Egypt, (Papyrologica Lugduno-Batava, XII) E.J. Brill, Leiden, 1964, p.63.

(4) P. Strash, 123(144 A.D).

(5) P. Fay, 91 (99 A.D). "ἔχειν παρ αὐτ [οῦ] [αρχρῆμαδιὰ] χ [ι] ρ [ἐ] ξ οίκ ου ἀργυρίου δραχ [μὰς] δέκα ἓξ ἀρραβονα".

وتشير وثيقة برديَّة ترجع للقرن الثاني الميلاديِّ في إقليم أرسينوي تفيد بنقل قائد الجِمَال اخيليس كميَّةً من زيت الزيتون على ظهر جمله الخاصِّ به[١]. وكان الجملُ البالغ يحمل من الزيتون كميَّةً تتراوحُ ما بين أربعة وأربعة ونصف ميتريتاي، في حين كان الجملُ الصغيرُ يحمل ما بين اثنين وثلثين ميتريتاي[٢].

نقل التبن (القش) ἀχύρου : استُخدم القش وقودًا في تدفئة مياه الحمَّامات العامَّة وفي معسكرات الجيش الرومانيِّ، وتمَّ استخدامُ الجِمَال في نقلها[٣]، حيث تُشير إحدى الوثائق البرديَّة إلى التالي: "في العام السابع عشر في اليوم الثاني والعشرين من شهر مسري من قرية ايكوسيبينتاوروون[٤] القسم.... باسم اوريليوس... سائق الجِمَال.. ٣٠٠ لترٍ من التبن (القش) بإجماليِّ ٣٠٠ لترٍ عن العام نفسه نيابةً عن قرية ماجدولا"[٥].

نقل البريد: كان مجالُ نقل البريد من المجالات التي كان فيها للجِمَال دورٌ مهمٌّ خلال العصر الرومانيِّ في الإقليم، وورد ذلك في عددٍ من الوثائق البرديَّة بحمل الجِمَال طرودًا بريديَّة، حيث ورد في إحداها التالي: "دعني أعرف ما إذا قد تسلَّمتَ ما

---

(1) P. Oslo, 3 (156 A.D).

(2) Sijpesteijn, Customs Duties in graeco- Roman Egypt, Zutphen, 1987, p.53.

(٣) نفتالي لويس، المرجع السابق، ص ١٩٢.

(٤) ايكوسيبينتاوروون: تقع في الشمال أو الشمال الغربيِّ من قرية كيروكيوسيريس، وهي تتبع قسم بوليمون.

(5) Brian, P, and others., "Ostraca and Mummy Labeis in Los Angeles", BASP, 43, 2006, pp.35-36.ιζ καί ις καί θ έτους Μεσορή κβ κώμη (Σικοσιπενταρούρων) μέρους ὀνόματος Αύ ρηλίου ….. τὰ καμειλώνος λίτρας ἀχύρου τρει (α) κοσ (ί) ας (γίνονται) λί (τραι) τ. ὑπέρ το (ύ) αίπού ετους ὑπέρ Μγδολων τόπων".

أرسلتُه لك من خلال سائق حماري، وما كنتُ قد أرسلتُه لك من خلال انوباس سائق الجمل"[١]. ممَّا يُؤكِّد أنَّ بسيموراس Ψιμουρας أرسل لأخيه خايريمون طردًا بريديًّا على ظهر جمل، ويستعلم مجددًا عمَّا أرسله له من قَبْل (سلة من العنب) على ظهر حمار.

وتؤكِّد إحدى الوثائق التي تعود للقرن الثاني الميلاديِّ استخدامَ الجِمَال في نقل البريد، حيث يطلبُ فيها أحد الأشخاص من المُرسَل إليه ويُدْعَى هوريون Ωριων الحضورَ بنفسه في حالة إذا كان ما أرسله في طردٍ بريديٍّ غير جاهز من أجل إرساله مع اورنيثاس سائق الجمل[٢].

نقل النبيذ οἶνος : لعب النبيذ دورًا مهمًّا في الحياة الاقتصاديَّة في الإقليم مع استخدام الجِمَال في نقله، ونقرأ وثيقةً نصُّها التالي: "حَدّد لي سعر الجرة (نبيذ/ زيت) فأنا ربما أرسل مع الرجل (المال) الذي يحضر، وأوفِّر من خلال اخيللوس، قائد الجمل من هاربالوس، سلة من العنب، والذي هو (سائق الجمل) كان قادرًا على حملها"[٣].

والوثيقة عبارةٌ عن إرسال خطابٍ من امونيوس Ἀμμώνιος إلى المُعلِّم ثيون Θέων يخبره فيها بأنه قد أرسل إليه راتبه في صورة موادَّ غذائيَّةٍ من النبيذ[٤]

---

(1) P. Col. 10.(253 A.D) = SB, 20.14279. "δήλωσόν μοι εί έκομίσω ᾇ ἔπεμψὰ σοι διὰ τού όνηλὰτου μου καί ᾇ διεπεμψὰμην σοι διὰ Ἀανουβα καμηλίτου".

(2) P. Mich, inv.1651.

(3) P. Oslo, 3 (156 A.D)."τήν τιμήν μοῦ τυκεραμίου δήωσον, ινά δια τοῦ λαμβάνοντος πέμψω κόμισαι διά Ἀχιλλέος καμηλίτου Ἀρπάλου κίστην σταφυλης, ην μόνην έβάσταξε ἔρρωσο".

(٤) كان الجمل يحمل على ظهره كميَّةً من النبيذ تتراوحُ ما بين خمسة وثلث وستة بوعاء الكيراميون κεράμιον، وستة بوعاء السباثيا σπαθία.. Sijpesteijn, Customs Duties, p.45

والزيت، ويذكر فيها اسم سائق الجمل اخيللوس من قرية هاربالوس المُكلَّف بعمليَّة النقل.

وتمَّ استخدامُ أكثرَ من جملٍ في نقل النبيذ، حيث ورد في وثيقةٍ برديَّةٍ تعود للعام ١٣٩م نقلَ كميَّةٍ من النبيذ تقدَّر بـ ٨ على خمسة جِمَال، ووثيقة في عام ١٤٢م تمَّ نقل كميَّةٍ على جملين تقدَّر بـ ٨، ونقل كميَّةٍ تقدَّر بـ ١٦ على ظهر ثلاثة جمال في عام ١٤٥م(١).

وتمَّ نقلُ النبيذ المُستورد من خارج الإقليم بواسطة الجِمَال، ومن ذلك وردت وثيقة توضِّح استيراد النبيذ من الواحة إلى قرية سوكنوبايونيسوس تقدَّر بـ ٨ أرادب على جملين(٢).

ونال النبيذ اهتمامًا كبيرًا من قِبَل أصحاب الضيعات في الإقليم كما ورد في وثيقة برديَّة "وكذلك١٠٠ أوكسيرينخيتا أرسلت إلى قرية ديونيسياس من أجل سوتيريخوس مدير العزبة على ظهر نفس الجِمَال"، حيث أرسل الكيميدون Ἀλκιμέδων مدير ضيعة ثيادلفيا كميَّةً من النبيذ ١٠٠ أوكسيرينخيتا = كيراميون(٣) إلى سوتيريخوس

---

(1) P. Amh, 177 (139 A.D); SB, XX, 15031 (142 A.D); BGU, XIII, 2310 (145 A.D).

(2) P. Lond, III. 14; Sijpesteijn, op. cit., p.43.

(٣) أوكسيرينخيتا والكيراميون: من ضمن الأوعية المُستخدَمة في تخزين النبيذ، وكان منه نوعان، هما: ١- المونوخرون (السعة الفرديَّة. ٢- الديخيرون (السعة المُزدوجة)، والكيراميون الواحد كان يساوي ٧ لترات تقريبًا، والأوكسيرينخيتا يساوي $1\frac{1}{2}$ كيراميون. Bagnall, R., Egypt in Late Antiquity, Princeton University Press, 1993, p.468; Bowman, A., Egypt after the Pharaohs 332 B.C- 642 A.D: from Alexandr to the Arab Conqust, California University Press, 1989, p. 237; Rathbone, op. cit., p.468.

Οὐαλέριος Τιτανιανός Σωτήριχος مدير ضيعة فاليريوس تيتانيانوس في قرية ديونيسياس بواسطة ١٢ جملًا[١].

نقل الشبة στυπτηρία: تعدَّدت الحالاتُ التي استُخدم فيها الجمل، ومنها نقل الشبة، حيث ورد ذلك في وثيقة برديَّة تعود للعام ١٤٠م قام فيها شخص يدعي بانوفيس بن تسينوفيس Πανόβης του Τσινόβη بنقل كميَّةٍ من الشبة تقدَّر بـ ٣٠ تالنت خفيف من مادَّة الشبة[٢] على ظهر جمل من مناجم الواحة الصغرى إلى إقليم أرسينوي عبر محطة جمرك نونبو Νύνπου[٣].

نقل الرخام: استُخدم الجمل في نقل الرخام، فقد تمَّ تأجير جِمَال قرية سوكنوبابوتيسوس من أجل نقل عدد من الأعمدة المنحوتة من الرخام البوفيري من مناجم مدينة قفط(كوبتوس Κόπτος) بناءً على طلب الوالي، وهو ما أشارت له وثيقتان تعودان للعام ١٦٣م من هاربماثيس بن ساتابوس Αρπαγαθου Σαταβουτος الذي قام بإرسال ثلاثة جِمَال يمتلكُها للاشتراك في عمليَّات النقل من ميناء برينيكي Βερνείκης، وأرسل جملًا آخر لنقل أعمدةٍ من الرخام على سبيل الإيجار، وكان هذا بناءً على أمرٍ صادرٍ من الوالي[٤]. وتُشير الوثيقةُ هنا إلى تقديم تلك الجِمَال بغرض الخدمة الإلزاميَّة الإمبراطوريَّة.

---

(1) P. Mich, XI. 620. "καὶ ὁμοίως ἐπέ[μφθη εἰς] Διονυσιάδα Σωτηρίχῳ φρον-τιστῇ δι [ὰ τῶν α]ὐτῶν καμήλων Ὀξυρυγχ(ίτια) ρ̄".

(٢) ويشير إيصال استلام بأنَّ الجِمَال قد أدَّت الضَّريبة في سوكنوبايونيسوس (المنفذ الجمركي علي حدود إقليم ارسينوي مع الصحراء الغربيَّة) على ٣٠ تالنت خفيف من مادة الشبة، وهي كميَّة تُعادل وزن ١٢ تالنت من المعدن، وبلغ إجماليُّ الضَّريبة عن الكميَّة ١٣٥ دراخمة فضيَّة. محمد السيد عبد الغني، جوانب من الحياة في مصر في العصرَيْن البطلميِّ والرومانيِّ في ضوء الوثائق البرديَّة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندريَّة، ٢٠٠١، ص ٣٣٣.

(3) BGU, II. 697 (145 A.D).

(4) P. Lond, II. 328 (163 A.D); BGU, III. 762 (163 A.D).

نقل البيقة ὄροβος: كانت البيقة تُزرَع في أرسينوي أحيانًا في شهر أمشير= فبراير في قرية يوهميريا، وأحيانًا أخرى تُزرَع في شهر كيهك = ديسمبر في قرية ثيادلفيا (بطن حاريت)[١]، وتمَّ نقل البيقة (علف الحيوانات) على الجِمَال، حيث ورد خطابٌ تمَّ إرساله من اسيخيريون إلى هيرونينوس من ضيعة ثيادلفيا Θεαδέλφεια يطلبُ فيه إرسالَ عددٍ من حزم البيقة المرة على ظهر أربعة من الجِمَال[٢]. وتشير أيضًا وثيقة برديَّة إلى إرسال حمولةٍ من البيقة على جمل واحد[٣]، وتمَّ تصدير البيقة المرة على ثلاثة جِمَال عبر بوابة ديونيسياس[٤].

نقل الملح ἅλς: كان يتمُّ جلبُ الملح من منطقة الواحات بالصحراء الغربيَّة إلى سوكنوبايونيسوس، ومنها جاءت حمولةٌ من الملح على أربعة جِمَال عام ١٣٩م، وحمولةٌ أخرى على ظهر جملين عام ١٥٢م[٥]. وممَّا يدلُّ على أهمِّيَّة تلك السلعة أنه تمَّ نقلُ كمِّيَّاتٍ كبيرةٍ منها في يوم واحد على ظهر ١٦ جملًا مُحمَّلة بالملح[٦]، وربما استُخدمت تلك الكمِّيَّة الكبيرة في تمليح الأسماك في القرية.

---

(1) David, J., The Introduction of Dekaprotoi and Comarchs into Egypt in the third Century A.D", ZPE,19, 1975, p.112.

(2) SB, 6. 9085 (258 A.D) = P.Pray, Varcl,17.

(3) P. Customs, 292 (182 A.D).أنه تمَّ نقل كميَّة من البيقة علي ثلاثةٍ من الجِمَال SB, V, تشير 7824

(4) P. Customs, 470. كانت البيقة يتمُّ تصديرُها علي مدار العام من بوابات قرى إقليم ارسينوي:

Sijpesteijn, Customs Duties, p.41.

(5) P. Amh, 177 (139 A.D); P. Hamb, III. 214 (152 A.D).

(6) P. Lond, III. 1169. ورد عددٌ من الجِمَال يحملون كمياتٍ من الملح منهم ٨ جِمَال و٦ جِمَال كما أشارت بذلك الوثيقة السَّابقة.

نقل القار الجاف πίση ξηρά: تمَّ استيرادُ القار الجاف بواسطة الجِمَال، حيث تُشير وثيقة برديَّة إلى استيراده بواسطة ١٠ جِمَال في مرَّة واحدة، وعلى ظهر ٧ جِمَال في مرَّة ثانية في قرية سوكنوبايونيسوس(١).

نقل الأخشاب: حيث تُشير وثيقة برديَّة تعود للعام ٢٦٧م نصُّها التالي: "من الوبيوس لقد أرسلت جِمَالًا مُحمَّلةً بالنبيذ إلى ديونيسياس، حمِّلْ هذه الجِمَال أخشابًا من النوع الفارسيِّ، وإذا كان عندك شيءٌ آخر أرسله أيضًا إلى المدينة، أتمنَّى لك الصحة، أنا وقَّعت على الخطاب إلى الومبيدوروس في العام الرابع عشر في السابع عشر من شهر مسري"(٢). في تلك الوثيقة نجد أنَّ الوبيوس – وهو يشغل المدير العام المسئول عن ضيعة ابيانوس – يأمر النجار الومبيدوروس أنْ يقومَ بتحميل الجِمَال بالخشب الفارسيِّ، في طريق عودتها إلى مدينة أرسينوي بعد تفريغها حمولة النبيذ.

نقل التمر φοινιξ: كان يتمُّ تصديرُ التمر بواسطة الجِمَال، حيث ورد أنه تمَّ تصديرُ كميَّاتٍ كبيرةٍ منه عبر بوابة سوكنوبايونيسوس على ١٤ جملًا في يوم واحد (٢٩ شهر برمهات) مُحمَّلةً بالتمر(٣).

ووردت العديدُ من الوثائق التي تذكرُ نقل الجِمَال للتمور، نذكر منها التالي: اشترى التاجر هيراكليس Ἡρακλῆς من ديونيسياس كميَّةً من التمور، وتمَّ نقلُها

---

(1) P. Lond, III. 929.

(2) P. Prag, I.102 (267 A.D)." π (αρὰ) Ἀλυπίου| καμήλια ἀπέ-|στειλα ὑπὸ οἴνον| εἰc τὴν Διονυ-5|σιάδα· ἄπερ γόμω-| σον τῶν ξύλων |τῶν καμηλικῶν| τῶν ἀπὸ τῆc |περσίας, καὶ εἴ τι 10 | ἄλλο ἔχεις καὶ |ἀπόστειλον εἰς | τὴν πόλιν.(m2) ἐρρῶ-|σθαί σ' ευχ[ομαι].| σε (σημείωμαι) (m1) Ὀλυμπιοδώρῳ τέκτονι| (ἔτους) ιδ̄ Μεσορὴ ιζ̄".

(3) P. Lond, III. 929, L 17-18-19.

على جَمَلين ومهر، ودفع في محطة جمرك ديونيسياس ضريبة ١% و٢%. وتشير وثيقةٌ أخرى إلى أنَّ شخصًا يُدعَى بابويوس Παβουτος اشترى من فيلادلفيا (كوم الخرابة أو خرابة جرزة) إردبًّا من التمر وحُمِّلت على جملين، ودفع رسومَ ميناء ممفيس عنها(١).

وتُشير إحدى الوثائق البرديَّة إلى تصدير سوتاس حمولةً من التمر من محطة جمرك سوكنوبايونيسوس بواسطة ١١ جملًا، ومُتوسِّط حمولة الجمل الواحد ٦ أرادب؛ أي إنَّ سوتاس Σωτᾶς صدَّر ٦٦ إردبًّا من التمر خلال ٢٥ يومًا(٢). وقام التاجر ميلاس Μέλας بتصدير حمولةٍ من التمر من محطة جمرك سوكنوبايونيسوس تقدَّر بـ ٣٢ إردبًّا على أربعة جِمَال وحمارين خلال ٢٥ يومًا(٣)، وتمَّ تصدير التمر على جَملين عبر بوابة ديونيسياس(٤).

نقل بذور الخضروات والحنطة والزنجبيل والتين: لقد استُخدمت الجِمَال في نقل بذور الخضروات، ومن ذلك ما ورد في وثيقة برديَّة في جمرك سوكنوبايونيسوس: "لقد تمَّ الدفعُ في محطة جمارك سوكنويايونيسوس نظير المكوس الجمركيَّة التي بلغت

---

(1) P Customs, 470 (208 A.D); P. Customs, 342(209 A.D).

(2) P. Lond, III. 929, 1.17, p.40 = P. Customs, 518 (26 Mar 2nd/ 3rd Cent); P. Lond, III. 929, 1.41, p.40 = P. Customs, 540 (19 Apr 2nd/ 3rd Cent II-III Cent).

(3) P. Lond, III. 929, 1.19, p.40 = P. Customs, 520 (26 Mar 2nd/ 3rd Cent); P. Lond, III. 929, 1.21, p.40 = P. Customs, 522 (30 Mar 2nd/ 3rd Cent II-III Cent); P. Lond, III. 929, 1.40, p.40 = P. Customs, 539 (19 Apr 2nd/ 3rd Cent).

(4) P. Customs, 470. كان يتمُّ تصدير التمر من نوعي البلح المُجفَّف والعجوة طَوال العام ما عدا أغسطس. Sijpesteijn, Customs Duties, p.68. شهر .

١% بالإضافة إلى نصف (ضريبة على البضائع) من قِبَل سارابيون عن تصدير بذور الخضروات على جمل واحد، وبلغت الحمولة ستةَ أرادب ودفع عنها خمس دراخمات، وحمولة اثني عشر إردبًّا من القمح على جمل واحد وحمارين ودفع عنها ثلاث دراخمات"[١].

وتمَّ نقلُ الحنطة والزنجبيل، حيث ورد تصدير الحنطة على الجِمَال، وتمَّ تقدير الضَّريبة عليها في سوكنوبايونيسوس على نقل جمل حمولة من الحنطة بـ ٢ دراخمة[٢]. وتمَّ فرض ضريبةٍ على الجمل الذي يحملُ على ظهره حمولةً من الزنجبيل بـ ٢ دراخمة و٥ أوبول[٣]. وفي إحدى الوثائق البرديَّة التي تعود للقرن الأول الميلاديِّ أرسل بطلميوس إلى أخته تنيفيرسويس سلةً من التين مع سلعٍ أخرى على جمل[٤].

حظائر تربية الجِمَال: كان هناك ارتباطٌ وثيقُ الصِّلة بين الزراعة والحيوانات، حيث كان بعض المُواطنين الرومان المُقيمين في أرسينوي يقومون بتربية مُختلف الحيوانات، ومنها الجِمَال.

وكان على مُلاك حيوانات النقل عمومًا والجِمَال خاصَّةً أنْ يقدِّموا إقرارًا سنويًّا مُفصلًا للإدارة الماليَّة في الإقليم بما يملكونه من حيواناتٍ؛ من أجل أنْ تقومَ الحكومةُ بتقدير الضَّرائب على تلك الحيوانات[٥].

---

(1) P. Ryl, II. 197(A) = Sel.PaP, II. 383 (162 A.D); نفتالي لويس، المرجع السَّابق، ص ٢١٦.

(2) P. Mich, Inv. 6131 = P. Customs, 733- 884 (II-III A.D).

(3) P. Mich, Inv. 6124 = P. Customs, 691-732 (II-III A.D).

(4) P. Duk, inv.510.

(5) Wallace, Taxation…., pp. 81f.

وكانت الجِمَال تتمتَّعُ بخصوصيَّةٍ مهمَّةٍ عن باقي الثروة الحيوانيَّة، حيث كانت تُقدَّرُ عليها الضَّرائب عن العام الجاري والعام القادم، وهي خصوصيَّةٌ تمتَّعت بها مدينة سوكنوبايونيسوس؛ نظرًا لأنها كانت محطةً مهمَّةً من محطات القوافل(١).

وتُشير الوثائق الواردة من الإقليم إلى انتشار حظائر تربية الجِمَال في مُختلف قرى الإقليم، وكانت معظم الحظائر تُبنى في القرى والمدن على حدٍّ سواء، وبناؤها كان مكلفًا للغاية خلال العصر الرومانيِّ، وكانت تكلفة تلك الحظائر تتراوح بين ٢١٢٠ دراخمة و ٣٠٠٠ دراخمة في القرنين الثاني والثالث الميلادي(٢).

وبسبب تلك التكلفة العالية كان تأجيرُ تلك الحظائر هو الحلّ المُناسب، حيث تُشير إحدى الوثائق البرديَّة التي تعود للعام ٢٦٣م في قرية ديونيسياس إلى ورود إيصال استلام تأجير حظيرة للجِمَال بمبلغ ٢٢٠ دراخمة لمدَّة ستة أشهر، وتمَّ تأجيرُ حظيرةٍ أخرى في نفس القرية بمبلغ ٢٤ دراخمة لمدَّة أربعة أيام(٣). وهذا الإيجارُ القليلُ الوارد في الوثيقة ربما بسبب أنَّ إيجار الحظائر في القرى أقلُّ من إيجارها في المدن.

وهناك وثيقةٌ برديَّةٌ تعود للعام ١٦٨م نصُّها التالي: "... من العاصمة أريد أنْ أستأجرَ منكم حظيرة الجِمَال بكلِّ ما بها من المباني والتي كانت مُستأجرةً من قبل بواسطة إيساروس، وتقع في قرية ديونيسياس في الشارع الجنوبيِّ، لمدة أربع سنواتٍ

---

(1) Daniel, R, & Sijpesteijn, P., "Remarks the Gamel Tax in Roman Egypt", CdE, 61, 1986, pp.111f.

(2) Adams, Land…., p.106 ورد عدد من الوثائق البرديَّة من ديونيسياس عبارة عن عقود بيع للجِمَال من سكان القرية، نذكر منها: BGU, I. 153 (152 A.D); II, 468 (150 A.D); P. Lond, III. 909a (136 A.D); P. Stras, IV. 201(162 A.D).

(3) P. Oxy, VI. 964 (263 A.D); BGU, II. 393 (168 A.D).

من بداية شهر هاتور من العام الحاليِّ الثامن بإيجار سنويٍّ يبلغ أولًا عن آخر أربعًا وعشرين دراخمة فضيَّة الذي سوف أدفعه في الأوقات المُحدَّدة على دفعتين مُتساويتين، ولن أدفع أيَّ مبالغَ أخرى غير المذكورة سابقًا، وبعد انتهاء فترة الإيجار سوف أسلِّم حظيرة الجِمَال وما بها من مبانٍ بدون إفساد للأبواب ... روث الحيوانات عليَّ أنا هيراكليديس... أوافق على الشروط السَّابقة"(١).

وفيها تمَّ تأجير حظيرة للجِمَال في قرية ديونيسياس لمدَّة أربع سنواتٍ كاملةٍ نظير ٢٤ دراخمة سنويًّا تُسدَّد على قسطين بالتساوي، ويتعهَّد المُؤجِّر بالحفاظ على الحظيرة من أيِّ تلف، وأنَّ تلك الحظيرة كانت مُؤجَّرةً من قبل، وهو يوضِّح أنها كانت مكانًا ثابتًا لتربية الجِمَال.

واشتهرت قرى الإقليم بتلك الحظائر خاصَّة ديونيسياس وسوكنوبايونيسوس، ولذلك نجد معظم عقود بيع الجِمَال في مصر خلال العصر الرومانيِّ تأتي منهما أو غالبًا ما تكون إحداهما في عقود البيع؛ إمَّا من سكان قرية ديونيسياس أو من سكان قرية سوكنوبايونيسوس(٢).

وهذه الحظائر كانت هي البديل لعدم وجود أسواقٍ لبيع الجِمَال، وهو ما أشار إليه أدامز من أنه لم يكنْ هناك أسواقٌ لبيع الجِمَال، وأنَّ مَن كان يريد الحصولَ على الجِمَال كانوا يذهبون بشكلٍ مُباشرٍ إلى حظائر تربية الجِمَال في الإقليم خاصَّة في سوكنوبايونيسوس أو ديونيسياس(٣).

---

(1) BGU, II.393 (168 A.D).

(2) Adams, op. cit., p.106.

(3) Hobson, D., "Agricultural Land and Economic Life in Soknoaiou Nesos", BASP, 21, 1984, p.106.

وهذا يعني بالضَّرورة وجودَ مجموعةٍ من العائلات والشَّخصيات المهمَّة تهتمُّ بتربية الجِمَال في حظائر خاصَّة μοσχοτρόφια نذكر منهم: كوليوس سيرنيوس الذي كان يمتلك عددًا من الجِمَال، حيث أرسل إليه المدعو اوريليوس بيركليس خطابًا يطلبُ منه الإسراع في إرسال جملين صغيرين ممَّا يملكه(١)، وقام كوليوس بدفع ضريبةٍ مقدارُها ٢٠ دراخمة فضيَّة على ما يملكُه من جِمَال في قرية كرانيس(٢).

وكانت عائلة امونيوس Ἀμμώνιος من قرية ديونيسياس تمتلك حظيرةً من الجِمَال فيها، حيث عمل عددٌ من أبنائه في تربية الجِمَال(٣).

أسواق الجِمَال: بجانب وجود حظائرَ لتربية الجِمَال كان هناك أسواقٌ للجِمَال في عدد من قرى الإقليم، ومن ذلك كما تشير وثيقة برديَّة إلى قيام أشخاصٍ من قرية سوكنوبايونيسوس بشراء عددٍ من الجِمَال بلغ ثمن أحدها ٥٨٠ دراخمة من بعض قرى الإقليم خاصَّة قريتي ثيسوينبيس Θεσενουπις وثيرونيسيس Θερενουθις(٤)، وشراء بعض الجِمَال من قرى كرانيس(٥) وفيلوباتور ثيوجينيس

---

(1) P. Hamb, 1.54 (216 A.D).

(2) P. Hamb, 1. 40 (216 A.D). ويرى والاس أنَّ تلك الضَّريبة على جملين فقط كلُّ واحد منهما ١٠ دراخمات.Wallace, op. cit., p.390

(3) SB, V. 7515 (155 A.D); XX, 15133 (151-153 A.D); P. Lond, III. 1170 (158 A.D).

عائلة امونيوس: من أهمِّ العائلات التي عملت في تربية الجِمَال والنقل عليها في قرية ديونيسياس، وربما شغل وظيفة الكاتب فيها والذي ظهر في وثيقة BGU,I.53 (133 A.D) أو ربما شغل وظيفة شيخ تلك القرية والذي ظهر في وثيقة SB, XX.15133 (151-153 A.D)، وعمل أبناؤه في نفس مجاله، وهم: امونيوس – سارابامون – باسوس – انخرومفيس.

(4) P. Gen, I.29 (142 A.D); P. Lond, III. 1132 (142 A.D); BGU, II. 453 (154 A.D).

(5) SPP, XXII,17.

Θεογένης حيث تمَّ شراء جملٍ من سوقها بمبلغ ٨٢٠ دراخمة[١]، وسوكنوبايونيسوس وديونيسياس، حيث تمَّ بيع جمل بمبلغ ٥٠٠ دراخمة في سوق ديونيسياس[٢].

أسعار الجِمَال: تفاوتت أسعارُ الحيوانات خلا العصر الروماني، وتدخَّلت عواملُ مهمَّة في تحديد تلك الأسعار، مثل: السن واللياقة ونوعيَّة جنس الحيوان والسلالة وسُمعة المُربِّين ومهارات التاجر، وارتفعت أسعارُ الحيوانات خلال نهاية القرن الأول الميلاديِّ وبداية القرن الثاني الميلادي[٣]؛ نظرًا لقوَّة الاقتصاد الرومانيِّ في مصر، ممَّا أدَّى إلى استقرار أسعار الحيوانات، بينما نرى زيادة الأسعار في أواخر القرن الثالث الميلاديِّ وبداية القرن الرابع الميلاديِّ بسبب التدهوُر الاقتصاديِّ الذي أصاب مصر خلال تلك الفترة[٤].

وتفاوتت أسعارُ الجِمَال في أرسينوي خلال العصر الرومانيِّ، فنجد وثيقة برديَّة ترجع للعام ١٣٦م، وفيها اشترى بطليمايوس Πτολεμαῖος المُقيم في العاصمة من المدعوِّ انخورمفيوس Ἀγχοίριμφις من قرية ديونيسياس جملًا بمبلغ ٦٠٠ دراخمة فضيَّة[٥]، في حين نجد في وثيقة أخرى تعود للعام ١٣٨م وفيها تمَّ بيع أنثى جمل من قرية سوكنوبايونيسوس بمبلغ ٨٢٠ دراخمة فضيَّة[١].

---

(1) SPP, XXII, 30 (158 A.D).

(2) P. Stras, IV. 201 (162 A.D).

(٣) كانت أسعار الجِمَال خلال القرن الثاني الميلاديِّ تتراوح ما بين ٨٠٠/٢٠٠ دراخمة، في حين زادت أسعارها خلال القرن الثالث الميلاديِّ وبلغت نحو تسعة من التالنت للجمل الواحد. نفتالي لويس، المرجع السَّابق، ص١٤٥.

(4) Adams, op. cit., p.101.

(5) P. Lond, III. 909a (136 A.D). "Ἀγχορίμφ[ις] Ἄμμωνος ἀ[πὸ] κ[ὠμ]ης Διονυσιάδος τοῦ Ἀρσιν[ο]είτου ν [ομοῦ -ca.?-] ημερίας Πτολεμαίω

←←←

ونجد في وثيقة برديَّة ترجع للعام ١٤٢م أنه بلغ سعر الناقة الحمراء ٥٤٢ دراخمة، في حين بلغ سعر الجمل الأبيض ٨٠٠ دراخمة في عام ١٤٦م[٢]، وبلغ سعر الجمل في عام ١٥٠م، حيث اشترى ساتيروس بن ساتيورس بن داماريون Σάτυρος Σατύτου Δαμαρίωνος من حي ايزيس بعاصمة الإقليم جَملين بمبلغ ٢٥٣ دراخمة فضيَّة من قرية ديونيسياس[٣]، ونجد في وثيقةٍ من العام نفسه في قرية سوكنوبايونيسوس أنه تمَّ بيع ناقتين بسعر ١٣٤٠ دراخمة، وتراجع سعر الناقتين بعد عامين ١٥٢م، حيث تمَّ بيعهما بسعر ١٢٠٠ دراخمة[٤].

→→→

[ ]υ Traces τῆς μητροπό|λεως - Traces χ[α] ίρειν· ὁμολογῶ πεπρακέναι σοι

κάίμηλον άρρενα πυρρὰν άβολον κεχαραγμένον δεξι| ὰν σιαγόνα ταῦ άλφα

[κ]αὶ ἀπέχ[ω], τὴν συμπεφωνημένην τιμὴν ἀργυρίου δραχμὰς ἑξακοσίας

(γίνονται) (δραχμαὶ) χ καὶ βεβαι|ώσω πάσῃ βεβαιώσει τούτο[ν] τοιοῦτον

ἀναπόρριφον (ἔτους) κ Τραιανοῦ Ἀδριανοῦ Καίσαρος τοῦ κυρίου Ἐφειφὶ ζ".

(١) السيد رشدي محمد، الصيد في مصر في العصرَيْن البطلميِّ والرومانيِّ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كليَّة الآداب، جامعة الإسكندريَّة، ١٩٩٤، ص١٣٩.

(2) P. Lond, III. 1132 (142 A.D); BGU, I. 88 (146 A.D).

(3) BGU, II. 468 (150 A.D).

(4) BGU, II. 416 (150 A.D); P. Brook, 7= SB, VI, 9640 (152 A.D).

وفي عام ١٥٧م تمَّ بيعُ جملٍ بمبلغ ٨٠٠ دراخمة، وفي العام التالي تمَّ شراء جملٍ بمبلغ ٨٢٠ دراخمة، في حين وصل السعر في عام ١٦٢م إلى ٥٠٠ دراخمة في سوكنوبايونيسوس(١).

وما بين عامي ١٥٩/١٦٠م سجَّلت لنا وثيقةٌ عقدَ بيع جمالٍ، وفيها باع هليودوروس Ηλιόδωρος إلى ستوتويتس Στο τοητις جملًا أبيضَ اللون بمبلغ ٦٨٠ دراخمة(٢).

وتتوقَّفُ أسعار الجِمَال بناءً على المُواصفات التي يتصفُ بها الجمل أو الناقة من حيث نوعيَّة الجنس من ذكر أو أنثى وسنّه عن طريق تحديد أسنانه، فإن اكتملت يُذكر أنه بالغ، إضافةً إلى لون الجمل والعلامات المُميزة عليه والتي كانت في الأغلب حروفًا يونانيَّة أو عربيَّة. ويرى جونز أنَّ الغرض من وضع العلامات (الوسم) على الجِمَال هو إثبات ملكيتها لهم حتى يتمكَّنوا من معرفتها في حالة السرقة أو عند انتقال ملكيَّة هذه الجِمَال للغير، وربما الغرضُ من الوسم استخدامُ الجِمَال في تأدية الخدمة الإلزاميَّة(٣).

ومن تلك الوثائق التي تُشير إلى الوسم وثيقة برديَّة تعود للعام ١٥٢م تسجِّل لنا عقد بيع ناقة سوداء من ديديمي Διδύμη وزوجها انخوريمفيس Ἀγχοίριμφιος إلى كلٍّ من هرباجاثيس Ἁρπαγά[θη ساتابوس Σαταβους من سوكنوبايونيسوس بمبلغ ٨٠٠ دراخمة، ويذكر في العقد بها ثلاثة

(1) P. Lond, II. 320 (157 A.D); SPP, XXII.30 (158 A.D); P. Stras, IV. 201 (162 A.D).

(2) BGU, II. 469 (159- 160 A.D).

(3) Jones, C.P., "Tattooing and Branding in Graeco - Roman Antiquity", JRS, 77, 1987, p.151.

وسوم حرفيَّة؛ اثنان على الفخذ الأيمن بحروف θε وηv ووسم على الفخذ الأيسر بحروف κλα[١].

سائقو الجِمَال: اهتمَّت الإدارة الرومانيَّة في أرسينوي بتوفير عددٍ من سائقي الجِمَال من أجل قيادتها في الأعمال المُوكَلة إليها، وورد في الوثائق مُصطلح سائقي الجِمَال العامَّة δημοσιοι καμηλοτροφοι أو الجِمَال الخاصَّة ιδιωτικι καμηλοτροφοι [٢]، وقد كان من الخدمات الإلزاميَّة على سائقي تلك الدوابِّ المُكلَّفين بها من قِبَل الإدارة الرومانيَّة.

وتشير إحدى الوثائق التي تعود للعام ٣٠٩م إلى سائقي الجِمَال καμηλοτροφοι حيث أرسل اوريليوس ديمديموس Διδυμος Αὐρήλιος يطلبُ سائقي جِمَال من أجل قيادة الجِمَال التي تحمل البضائع الخاصَّة به المُرسلة إلى مدينة ممفيس Μέμφις ، ويطلب تلك الجِمَال من قرية تيبوس Τηεως وهولاء السائقون بالتناوُب[٣]. وتبدو لنا عمليَّة التناوُب موجودةً بالفعل، حيث يقدِّم الأهالي الدوابَّ – ومنها الجِمَال – التي لا يتولَّوْن قيادتها، في حين يقوم الأهالي بتقديم الجِمَال التي يعملون عليها كسائقين[٤].

وكان السائقون إمَّا من أصحاب الدوابِّ والجِمَال أو من بعض العمال المُؤقَّتين أو الدائمين، فقد كان هؤلاء مُكلَّفين من قِبَل الإدارة الرومانيَّة بالعمل كسائقين للجمال

---

(1) BGU, I. 153 (Arsinoite 152 A.D).
(2) P. Col, I recto 4, 1.3; 5.15; 9.12.
(3) P. Oxy, V.3788 (309 A.D).
(4) BGU, I. 266; Wallace, op. cit., p.92.

والحمير[١]. وهؤلاء السائقون كانوا في الأغلب يسافرون ليلًا؛ حتي يتجنَّبوا حرارة الشمس القويَّة نهارًا[٢].

وكان يُطلق على هؤلاء اسم "السائقين العموميين"[٣]، حيث تشير وثيقة برديَّة إلى أنَّ سائقي الجِمَال العموميِّين في قرية ديونيسياس تلقَّوا أجرهم عن نقل كميَّةٍ من القمح إلى الميناء تقدَّر بـ ١٣٠ إردبًّا، فقد تمَّ تحويل الأجرة إلى قيمةٍ نقديَّةٍ بمُعدَّل ٨ دراخمة للإردب الواحد بمجموع بلغ ١٠٤٠ دراخمة كأجرة كاملة عن النقل[٤]. وتشير تلك الوثيقة إلى أنَّ الإدارة الرومانيَّة في أرسينوي كانت تنقلُ القمحَ على دوابِّها المملوكة لها، وتقوم باستئجار السائقين لقيادتها مُقابل أجرةٍ مُحدَّدة.

وتشير الوثائقُ البرديَّةُ إلى سائقي الجِمَال في أرسينوي، ففي وثيقةٍ تعود للعام ١٣٩/١٣٨م تؤكِّد أنه استلم اثنان من سائقي الجِمَال من سوكنوبايونيسوس أجرَهما عن نقل كميَّةٍ من محصول القمح من مخزن القرية[٥].

وفي حالاتٍ أخرى كان السائقون يتلقَّوْن أجورهم من أحد البنوك التابعة للإقليم، حيث ورد أنَّ السائق خايريمون تسلَّم أجره من أحد البنوك بأمرٍ من الكاتب الملكيِّ لقسم بوليمون نظيرَ نقله كميَّةً من القمح[٦].

---

(1) P. Mich, 620; P. Lond, 1226.

(2) Strabo, 17.1.45.

(٣) ظهر السائقون العموميون في قرية ديونيسياس في عدة إيصالات، منها: P. Lond. 295 (118-139 A.D); P. Aberd,30 (139 A.D);SB, XVIII.13227 (148 A.D) وهي عبارة عن إيصالات استلام صادرة بحقِّ الجِمَال العموميين من مديري صوامع الغلال في ديونيسياس، وتلك الإيصالات تتعلَّق بأجرة نقل الغلال العامَّة.

(4) P. Col.1. recto 4, Col.16,11.1-17.

(5) BGU, 2269 (138-139 A.D).

(6) P. Col.1. recto 4, Col.15 (155 A.D).

وبما أنَّ مهنة سائقي الجِمَال من الخدمات الإلزاميَّة التي تحتكرُها الدولة لنقل المحاصيل الخاصَّة بها، ولذلك كان لا يتمُّ إعفاء السائقين منها إلا بعد التأكُّد من وجود إعاقةٍ أو عجزٍ جسديٍّ(١).

علف الجِمَال: استُخدمت البيقة كعلفٍ للحيوانات، ومنها الجِمَال، حيث أرسل اسيخيريون إلى هيرونينوس من ثيادلفيا يطلب منه إرسالَ عددٍ من حزم البيقة المرة على أربعة جِمَال في عام ٢٥٨م(٢)، ومن المُؤكَّد أنها استُخدمت علفًا للجِمَال.

وتشير وثيقة برديَّة إلى استيراد نوى البلح οστᾶ φοίνικος(٣) من الواحة الصغرى إلى أرسينوي بكمياتٍ كبيرة، حيث كان نوى البلح يدخل في صناعة الزيت، ويُستخدَم طعامًا للجِمَال(٤). وكانت الجِمَال يُعطى كلٌّ واحد منها في اليوم الواحد ١٢ حُزمةً من العلف، في حين كان الحمارُ يُعطَى ١٠ حُزم في اليوم الواحد، كما ورد ذلك في ضيعة فاليريوس تيتانيانوس Οὐαλέριος Τιτανιανός(٥).

نقابة الجِمَال: كان لكلِّ مهنةٍ من المهن في الأغلب نقابة(٦)، وتلك النقابةُ كانت كانت مهمتُها هي رعاية مصالح شئون أعضائها، بوصفهم أنهم يمارسون الحرفة أو

---

(1) Lewis, N., "Leitourgia Papyri: Documents on Compulsory Public Sevice in Ehypt under Roman Rule", TAPS, 53, 1963, p.15.

(2) SB, 6. 9058 = P. Pray, Varcl.1 (258 A.D).

(٣) للمزيد عن أهمِّيَّة نوى البلح والتمورعمومًا انظر: Wagner, G.," οστᾶ φοίνικος ", ZPE, 105, 1995, pp.161-165.

(4) Bagnall, R, & Frier, B., The Demography of Roman Egypt, Cambridge, 1994, p.271.

(5) P. Mich, XI.620.

(٦) يُطلق مصطلح Koinon على النقابات الرئيسة، في حين كان يُطلق مُصطلح Sgondos على النقابات الفرعيَّة. حسين محمد أحمد يوسف، النقابات في مصر الرومانيَّة ـ دراسة وثائقيَّة، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، ١٩٩٨، ص٢١.

المهنة ذاتها، ولذلك كانوا يعقدون اجتماعاتهم بشكلٍ مُنتظمٍ؛ من أجل دراسة شئون المهنة التي يمارسونها مع دراسة أحوالهم الاجتماعيَّة والدينيَّة، وكانت النقاباتُ تخضعُ لإشراف الدولة أو لإدارة الإقليم داخله، وكان لكلِّ نقابةٍ رئيسٌ يُنتخَبُ عادةً لمدَّة سنةٍ واحدةٍ من قِبَل أعضاء النقابة ذاتها(١).

ونجد أنَّ الإمبراطور أغسطس وخلفاءَه خلال العصر الرومانيِّ سمحوا بوجود تلك النقابات وبصورةٍ أكبرَ ممَّا هو موجودٌ في أجزاءٍ من أماكن الإمبراطوريَّة الأخرى، ويرى المسئولون الرومان أنَّ وجود النقابة يُساعد على جمع الضَّرائب مع فرض الأعباء الإلزاميَّة المطلوبة(٢).

وكان لكلِّ سائقي الحمير ومُربِّي الجِمَال نقاباتٌ خاصَّةٌ بهم من أجل النَّظر في تنظيم شئونهم، وكان سكرتير النقابة لسائقي الجِمَال يقومُ بدور الوسيط بين الدولة ومنسوبي النقابة، ويقوم السكرتير بعد تفويضه من قِبَل أعضاء النقابة باستلام الأجور الخاصَّة بهم مُقابل ما قاموا به من الأعمال التي قام بها الجمالون للحكومة، والكاتبُ الملكيُّ هو مَن يقوم بإعطاء أوامر الدفع لسكرتير النقابة(٣).

وكان سائقو الدوابِّ عامَّةً وسائقو الحمير والجِمَال خاصَّة يعيشون في داخل القرى والمدن المُقيمين فيها، وعملوا في مجموعاتٍ، واختلفت أعدادُهم على حسب كمِّيَّة القمح المنقولة وغيرها من السلع، وفي حالة قلة أعداد السائقين كانت الحكومةُ

---

(١) حسين يوسف، المرجع السَّابق، ص١٢.

(2) Johnson, Roman Egypt, p.393.

(3) Westerman, W, & Keyes, C.W., Tax Lists and Trans portation Receipts from Theadephia, New York, 1993, p.105; Johnson, op. cit., p.393.

تلجأُ إلـى استدعاء عدد من سائقي الجِمَال من أقاليمَ أخرى في حالـة وجود كمياتٍ كبيرةٍ من القمح في فترةٍ زمنيَّةٍ وجيزة خاصَّة في إقليم أرسينوي(١).

ومن الوثائق التـي تُشير للنقابـة وثيقـة تعود للعام ١١٨م نصُّها التـالي: "إلـى بتوليس وزملائه مُشرفي صوامع غلال ديونيسياس.. محصول العام الثاني، أقرُّ أنـا باييس الجمال القاطن في قرية ديونيسياس، أني قد تسلَّمت منكم أجرةَ نقل محصول الشعير من شؤون القسم إلـى الموانئ الرسميَّة علـى الجِمَال الخاصَّـة بـي، والشـعير وزن بالميزان الحكوميِّ من محصول العام الثاني لحكم مولانا هادريانوس القيصر"(٢).

حيث تسلَّم باييس Παπέεις سائق الجِمَال أجرتَـه عن نقل كميَّـةٍ من الشعير على جمله الخاصِّ من أحد مُشرفي صوامع الغلال في ديونيسياس إلـى الموانئ(٣). ويُشـير يـوتي وادامـز إلـى أنَّ دوابَّ الحمـل العامَّـة هـي التـي كانـت تقـومُ النقابـات بتوفيرهـا، وعنـدما يـتمُّ الاسـتعانة بعدد آخـرَ مـن دوابِّ الحمـل يُطلـق عليهـا الـدوابُّ الخاصَّة(٤).

---

(1) Youtie, TPAPA, 81, 1950, p.100.

(2) P. Lond, 295 (118 A.D). "Πτόλλιδι κ(αὶ) μετόχ(οις) σιτολόγ(οις) τοπαρχ(ίας) Δινυσιάδ[ος] γενήμ(ατος) [. . .] . . β (ἔτους) Παπέεις ...ειτη. καμηλοτρόφ[ο]ς Διονυσιάδος ὁμολογῶ μεμετρῆσθαι 5 κ(αὶ) ἀπεσχη[κέν]αι παρ ὑμιν (*l.*ὑμῶν) φόρετρα ἧς κατῆξα ὑπὸ ἰδίων καμήλων ἀπὸ τῶν τῆς μερίδος θησαυρῶν εἰς τοὺς αποδε-διγμενους (*l.* ἀποδε διγμένους) ὅρμους κριθῆς μέτρῳ δη- μοσίῳ ἀπὸ [γε]νήματος τοῦ αὐ(τοῦ) β (ἔτους)10 Ἀδρ(ιανοῦ) Κ(αί)σα[ρος τοῦ κυ[ρίου. . . .]".

(3) P. Lond, 295 (118 A.D).

(4) Youtie, H., Scriptiunculae Posteriores, Vol.I, Bonn, 1981, p.40; Adams, Land…, p.434.

ونجد في وثيقةٍ أخرى أنَّ مُمثِّل النقابة في ديونيسياس ويُدْعَى حورين أو ماترونينون Ὡρείων ὁ καὶ Ματρωνεῖνος كان وكيلًا في صرف أجرة نقل الغلال العامَّة عن أربعة جمالين عموميِّين من قرية ديونيسياس(١).

الضَّرائب على دوابِّ النقل: فرضَ الرومانُ العديد من الضَّرائب في أرسينوي خلال العصر الرومانيِّ سواء على النقل البريِّ أو النهريِّ، خاصَّة على البضائع التي تخرجُ من أرسينوي إلى الموانئ النهريَّة أو الأقاليم الأخرى، وفرضوا ضرائبَ إضافيَّةً مُختلفةً على دواب النقل عمومًا. وتطوَّرت الملكيَّة الخاصَّة للحيوانات عمومًا، ومنها حيوانات النقل، تطوُّرًا كبيرًا، وسمح الرومانُ لبعض الأشخاص بامتلاك الحيوانات بصفةٍ دائمةٍ، وذلك مُقابل دفع ضريبةٍ سنويَّةٍ ثابتة(٢).

تقارير الجِمَال ἀπογραφαι καμηλων: وكان يتمُّ تقديرُ الضَّرائب بناءً على التقارير السنويَّة(٣) التي تقدَّم إلى الحكومة، ومنها تقاريرُ الجِمَال أو تسجيل الجِمَال، ووردت العديد من تقارير الجِمَال في الإقليم خلال العصر الرومانيِّ من مُختلف قرى أرسينوي، ومعظم التقارير جاءت بشكلٍ خاصٍّ من سوكنوبايونيسوس، وربما السَّبب في ذلك هو وقوعُها في بداية طريق القوافل التِّجاريَّة(٤).

---

(1) P. Col, II.4 (155 A.D).

(2) Wallace, op. cit., pp.77-88.

(٣) هي تشبه إقرارات تعداد السكان وضريبة الرأس، وقيل: تقدَّم سنويًّا بدلًا من ١٤ عامًا ومرفق بها نسخة بها قائمة ضريبة الرأس، وكان مطلوبًا من كلِّ شخصٍ يمتلك أنواعًا من الحيوانات، ومنها الجِمَال، أن يقدِّم إقرارًا بما يملكه منها. هالة حامد السطيحة، مُحاضرات في تاريخ وحضارة مصر في العصر الروماني، ٢٠١٢، ص ص٣١١-٣١٢.

(٤) كان هناك نشاطٌ تجاريٌّ مهمٌّ بين أرسينوي مع الأقاليم الأخرى، حيث وصل ٥١ إيصالًا من محطات الرسوم الجمركيَّة منها ٣٠ إيصالًا من قرية سوكنوبايونيسوس، ونلاحظ أنَّ الثلاثين إيصالًا منها ٢٣ تتعلَّق بالجمال. Adams, & Gonis, Two Customs, pp.214-215.

وكان الهدفُ من التقارير عدة أمور، منها: معرفةُ احتياجات الحكومة من الحيوانات، ومعرفة الحيوان الذي يجبُ زيادةُ نسله أو الحد منها، وما هي كميَّة الحبوب اللازمة من أجل أغراض التربية، وتقدير ضريبة المراعي المفروضة على بعض الحيوانات(١).

وأولُ تقارير الجِمَال يعود للعام ١٣٦م، ولم يُتمكَّنْ من العثور على تقاريرَ للجِمَال قبل بداية هذا التاريخ، وربما يعود السببُ إلى أنَّ الحكومة كانت تحتكر وتسيطر على عمليَّات النقل عبر الصحراء وعن طريق القوافل التِّجاريَّة، وعندما سمحت الحكومة بالملكيَّة الخاصَّة(٢) للسكان، فكان على هؤلاء أنْ يقوموا بتقديم تقاريرَ بعدد الجِمَال التي يملكونها، وقد عُثر على كثيرٍ من تلك التقارير خلال الفترة من ١٣٦م وحتى العام ٢١٧م، وكانت تقدَّم إلى الاستراتيجوس στρατηγός أو الكاتب الملكي βασιλικὸς γραμματεύς أو الاثنين معًا، ونُلاحظ على تلك التقارير التالي: أنَّ على صاحب التقرير ذكرَ عدد الجِمَال التي يملكُها في العام السَّابق والعام

(١) هالة حامد السطيحة، المرجع السَّابق، ص٣١٦.

(٢) يرى بعض الباحثين أنَّ الحكومة الرومانيَّة احتكرت ملكيَّة الجِمَال في القرن الأول الميلاديِّ؛ بسبب أهمِّيَّتها في نقل البضائع القادمة من بلاد العرب والهند لموانئ البحر الأحمر، والتي يتمُّ حملها علي الجِمَال عبر طرق الصحراء الشرقيَّة، وأنَّ الحكومة الرومانيَّة تخلَّتْ عن سياسة الاحتكار منذ باية القرن الثاني الميلادي؛ ولذلك ظهرت التقارير الخاصَّة بتسجيل الملكيَّة منذ عام ١٣٦م.

آمال محمد الروبي، مصر في عصر الرومان ـ دراسة سياسيَّة اقتصاديَّة اجتماعيَّة في ضوء الوثائق البرديَّة (٣٠ق.م-٢٨٤م)، القاهرة، ١٩٨٠، ص٢٥٩. ;Wallace, Taxation…,p.88

الحاليِّ[١]، بجانب ذكر العدد الناقص عنده من الجِمَال، مع بيان سبب النقص سواء أكان هذا النقص بسبب إرسالها للخدمة العامَّة أو في حالة قيامه ببيعها، ومعظم التقارير تأتي من الأفراد[٢].

وكانت تقاريرُ الجِمَال تُرسَل في شهر أمشير Μεχείρ، وقيل: إنه على مُلاك الجِمَال إحضارُها إلى المكان المُخصَّص والمُعَدِّ لها وقت تقديم التقرير، حيث يقوم أحد المُوظَّفين المحليِّين بمُراجعة عددها، ويرجَّح أنَّ السبب في إحضار الجِمَال إلى مكان التقرير هو سهولة إحضارها مع قلة عددها لدى مَن يمتلك الجِمَال، بعكس التقارير عن الأغنام[٣].

من أهمِّ التقارير التي وصلت لنا تقرير عام ١٣٦م، وفيه أرسل ديوسكوروس Διόσκουρος مُشرف الجِمَال في كرانيس تقريرًا إلى ارخياس Αρχιας استراتيجوس قسم هيراكليدس، ويذكر فيه أعداد الجِمَال مع أسماء مُلاكها في كرانيس، وجاء نصُّ التقرير كالتالي: "إلى ارخياس استراتيجوس قسم هيراكليديس التابع لإقليم أرسينوي، أنا ديوسكوروس بن فايسيوس من كرانيس رئيس رابطة الجِمَال في كرانيس، أقسم بحياة الامبراطور قيصر تراجان هادريان أغسطس بأنَّ

---

(١) كان عدد الجِمَال المُسجَّل في التقارير ليس ثابتًا علي عدد مُعيَّن، أحيانًا نجد أنَّ العدد هو أربعة جمال كما ورد في الثائق التالية: BGU, 353 (140-141 A.D); 762 (163 A.D); SPP, XXII.91(164 A.D) وأحيانًا أخرى نجد العدد تسعة من الجِمَال في وثيقة برديَّة هي: BGU, 357 (141 A.D) وذكر عشرة جمال ثمانية في العام السابق واثنين في العام الحاليِّ في الوثيقة التالية:BGU,I.52 (144-145 A.D)

(٢) هالة حامد السطيحة، المرجع السَّابق، ص٣١٩.

(٣) كانت تقاريرُ الأغنام تُرسل إلي الاستراتيجوس أو الكاتب الملكيِّ أو التوبارخوس (حاكم المركز) وأحيانًا يُرسَل التقرير إلى الاستراتيجوس والكاتب الملكيِّ معًا، وكان مقدم التقرير يُرسل أكثرَ من نسخةٍ لعدد من المُوظفين. هالة حامد السطيحة، المرجع السَّابق، ص ص ٣١٣-٣٢٠.;Wallace, op. cit., pp. 88-90

هنـاك ٥٥ جمـلًا كاملـة النمـوِّ فـي القريـة، و١٦ فصيلًا يبلـغ عددُهم مجتمعين ٧١ جمـلًا، افروديسـيوس بـن بطلميـوس ٤ جمـال، ديوسـكوروس ٦ جمـال وفصـيلين، كرونيوس ٨ جمال، هاتريس بن بيتيوخوس ٢ من الجِمَال، هوريون ٥ من الجِمَال،.. و ٥ جمـال وفصـيل، أنثـى .....١٠ جمـال وفصـيل، بطلميـوس ٢ مـن الجِمَـال"[١]. ونلاحظ في التقرير التالي: أنه مقدَّم إلى الاستراتيجوس، وأنَّ عدد الجِمَال ٧١ جملًا، وأنَّ هناك ٨ أشخاصٍ من مُلاك الجِمَال يملكون ٤٦ جملًا، وهذا العدد مُخالف للعدد ٧١ المـذكور فـي البرديَّـة، ويـرى ناشـر البرديـة أنَّ هنـاك أربعـة أو خمسـة أشـخاص مفقـودين فـي تلـك البرديَّـة، ونلاحـظ أيضًـا الملكيَّـة الخاصَّـة للجمـال مـن خـلال عـدد الأشخاص المذكورين[٢]، وأنَّ مقدِّم التقرير ديوسكوروس يمتلك ستة جمال وفصيلين، وأنَّ الجِمَال البالغة هي التي خضعت للضريبة، حيث إنَّ الجِمَال الصغيرة لم تخضعْ لفرض الضَّريبة عليها حتى تبلغ ٤ سنوات[٣].

الضَّرائب على الجِمَال: تعدَّدت الضَّرائب المفروضة على الجِمَال تبعًا للتقارير الواردة عنها والتي بدأت عام ١٣٦م والمُرسلة من قِبَل مُربِّي الجِمَال ومَن يملكها إلى الاسـتراتيجوس أو الكاتـب الملكـيِّ فـي إقلـيم أرسـينوي حتـى يـتمَّ تقـدير الضَّـرائب المفروضة عليها[٤].

ونشير إلى أنَّ مُعظم التقارير الواردة الخاصَّة بملكيَّة الجِمَال تأتي من إقليم أرسينوي والبالغ عددها ٤٢ تقريرًا، منها: ٣٣ من سوكنوبايونيسوس، واثنان في كلٍّ

---

(1) P. Mich, IX. 543 (134-136 A.D).

(2) Husselman, E.M., Papyris from Karanis, Third Series :Michigan Papyri, 9, 1971, pp.55-57.

(3) Daniel, & Sijpesteijn, Remarks on the Camel, p.112; Wallace, Taxation., p.89.

(4) Husselman, op. cit., p. 90.

من كرانيس ومدينة أرسينوي، وخمسة تقارير ربما من ديونيسياس[١]، وهذا يدلُّ على مدى انتشار تربية وملكيَّة الجِمَال في سوكنوبايونيسوس.

ضريبة ملكيَّة الجِمَال: فُرضت على الجِمَال في أرسينوي ضريبة ملكيَّة تقدَّر بعشر دراخمات في العام عن الجمل الواحد، وظهرت تلك الضَّريبة خلال الفترة ١٤١/٢١٦م[٢]، وكانت تُعرَف باسم τελεσμα Καμηλων، ويقوم مُرَبُّو الجِمَال ومَن يملكها بدفعها سنويًا عن الجِمَال والنُّوق البالغة. ويُرجِّح أحد الباحثين أنَّ تلك الضَّريبة هي ضريبةُ ترخيصٍ للجِمَال وليست ضريبة ملكيَّة بسبب ثبات قيمة الضَّريبة[٣].

ضريبة حرَّاس الصحراء Ἐρημοφύλακία : تمَّ فرضُ تلك الضَّريبة بغرض توفير الحماية للقوافل التِّجاريَّة التي تخرج بين أرسينوي والواحة بالصحراء الغربيَّة، إضافةً إلى حماية القوافل التِّجاريَّة من الجِمَال التي تمرُّ بين أرسينوي وممفيس[٤].

ويرى سيبيستاين أنَّ وظيفة حرَّاس الصحراء[٥] يرجع وجودها إلى عصر البطالمة، وأنها استمرَّت خلال العصر الروماني[٦]، حيث كانت مهمة الحرَّاس الرئيسة

---

(1) Avogadro, S., "La ΑΠΟΓΡΑΦΑΙ di Proprieta nell Egitto Greco-Roman", Aeg, 15, 1935, p.133; Adams, op. cit., p.155;Samuel, D.,"Greek and Roman at Socnopaiou Nesos", Cong. Pap. XVI, 1980, p.294.

(٢) هالة حامد السطيحة، المرجع السَّابق، ص٣٣٣. وقيل: إنَّ مقدار تلك الضَّريبة لم يكنْ ثابتًا عند عشر دراخمات، حيث جاءت بمقدار ١١ دراخمة كما ورد في وثيقة: P. Lond, II. 468.

(3) Sijpesteijn, & Wallace, op. cit., p.112;.٢١٠ هبة صلاح، المرجع السَّابق، ص

(4) Wallace, op. cit., p.272.

(٥) يشتق اسم وظيفة حرَّاس الصحراء من ἔρημος بمعنى (الأرض المعزولة – الصحراء- المكان المقفر)، وتطلق الصحراء علي المنطقة الرمليَّة الواسعة التي تحيط بالقري.L.S.J,V

(٦) بلغ عدد الحرَّاس في مركز مكوس فيلادلفيا ٢٢ شخصًا.(222 A.D) P. Harr, II. 199

الرئيسة حمايةَ الطرق الصحراويَّة، وكانت هذه الضَّريبة يتمُّ تحصيلُها على حدود أرسينوي[١]، وإنْ كان يرى والاس أنَّ تلك الضَّريبة هي من الضَّرائب الإضافيَّة، وقُدِّرت ٣% على القوافل التي تمرُّ بين أرسينوي وواحات الصحراء الغربيَّة، وكان يتمُّ فرضُها بغرض توفير الإعاشة للحراس[٢]. ويرى آخرون أنَّ الغرض ليس إعاشة الأشخاص الحرَّاس فقط وإنما الإنفاق على صيانة الطرق الصحراويَّة وتمويل شرطة الصحراء التي كانت تقومُ بتسيير عدد من الدوريَّات الأمنيَّة على هذه الطرق[٣]، وكان أيضًا من مهامِّ حرَّاس الصحراء الدفاعُ عن القرى من البدو سكَّان الصحراء الذين يقومون بالهجوم عليها بغرض السرقة[٤]، أي إنهم كانوا يقومون ببعض المهامِّ الأمنيَّة.

ونشير إلى أنَّ حرَّاس الصحراء في عصر البطالمة كان لهم تنظيمٌ خاصٌّ بهم، ويتقاضَوْن أجرًا مُقابل وظيفتهم، ولكن في العصر الرومانيِّ أصبحت الوظيفة من الأعباء الإلزاميَّة[٥].

وكان يتمُّ تحصيلُ تلك الضَّريبة على الجمل غير المُحمل بمقدار دراخمتين، وإذا كان يحمل حمولة دفع من ٦-٨ دراخمات، حيث تمَّ تحصيلُها بنفس المقدار على الجِمَال المُسافرة بين سوكنوبايونيسوس وبروسوسوبيس في الدلتا[٦]، ومن الوثائق

---

(1) Sijpesteijn , Customs…., pp.21-22.

(2) Wallace, op. cit., p.272.

(3) Sijpesteijn, op. cit., p.22; Cottier, M., "The Customs Districts of Roman Egypt", Congress.Papyrology,25, (Ann Arbor. 2010) p.146.

(4) Bagnall, R.S., "Army and Police in Roman Upper Egypt", JARCE, 14, 14, 1977, p.67.

(5) Bagnall, op. cit., p.67.

(6) SPP, XXII. 140; الحسين أحمد عبد الله، النظم القانونيَّة والاجتماعيَّة في مصر في عصر الرومان – دراسة في ضوء الوثائق البرديَّة والنقوش، دار عين للدِّراسات والبحوث الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٥٣.

←←←

التي سجَّلت الثماني دراخمات وثيقة تعود للعام ١٥٤م وفيها تمَّ تسجيل ٨ دراخمات عن حمولة ٤ جِمَال مُحمَّلة بالحبوب[١]، ودفع امونيوس Ἀμμῶνις الثماني دراخمات في بوابة ديونيسياس على تصدير أربعة جِمَال إلى الواحات[٢]، في حين يرى والاس أنَّ تلك الضَّريبة كانت تبلغُ ١٠% من قيمة البضائع التي تمرُّ من الإقليم[٣].

ومن الوثائق التي وردت فيها ضريبةُ حرَّاس الصحراء وثيقة برديَّة تعود للعام ١٤٢م، حيث دفع بانوفيس بن بانوفيس ضريبة حرَّاس الصحراء عن استيراد ناقة بيضاء اللون عبر بوابة سوكنوبايونيسوس[٤]. ووثيقة ثانية تعود للعام ١٥٤م، حيث دفع المُشتري هربالوس بن باجوس من سوكنوبايونيسوس إلى شخص من قرية زيرنوثيس ضريبة الصحراء عن ناقة ملحاء خلال عبورها من سوكنوبايونيسوس[٥].

ضرائب الجِمَال في المكوس الجمركيَّة: حَرَصَتْ الإدارة الرومانيَّة على إقامة العديد من النقاط لتحصيل الرسوم الجمركيَّة على حدود الأقاليم ونهاية طرق القوافل،

→→→

ويرى والاس أنَّ تحصيل ٨ دراخمات في الوثيقة السَّابقة كانت ٦ دراخمات على الجِمَال ودراخمتين كضريبة حراس الصحراء.

Wallace, op. cit., p.273.

(1) SB, XII. 10915 (154 A.D).

(2) P. Customs, 228 (158 A.D). ويرى سيبيستاين أنَّ رسم الصحراء مرتفع، ربما كان هناك رسم خاص على تصدير الجِمَال إلى الواحة الصغرى. Sijpesteijn, op. cit., p.61.

Wallace, op. cit., p.273.

(3) Wallace, op. cit., p.272.

(4) BGU, IV.1088 (142 A.D).

[κ]εχαρ[αγ]μ νη(ν) [μ]η ρ δε[ξι] [Ἀραβικοῖς(?) χ]αράγ(μασιν).

(5) BGU, II. 453 (154 A.D). ومن بوابة ديونيسياس ورد دفع ضريبة حراس الصحراء مثل:

P. Fay, 68 (158 A.D); P. Lond, II. 330 (164 A.D).

واختيرت تلك الأماكن بحرصٍ شديدٍ حتى لا تستطيع حمولةٌ الهروبَ بما عليها من مكوس، وبعد تسديد الرسوم المُقرَّرة يحصلُ صاحب الحمولة أو القافلة على إيصال سداد لضريبة المكوس الجمركيَّة.

ونجد أنَّ تلك الإدارة الرومانيَّة في أرسينوي حَرَصَتْ على إقامة محطاتٍ جمركيَّة لتحصيل الضَّرائب على البضائع الواردة والصَّادرة من الإقليم، ووجدت العديد من المحطات في سوكنوبايونيسوس وفيلادلفيا وديونيسياس وكرانيس وكايتي وانوبياس وغيرها. وكانت سوكنوبايونيسوس هي المحطة الرئيسة للمكوس الجمركيَّة في أرسينوي، يليها فيلادلفيا وكرانيس[١]، ومعظم الإيصالات الجمركيَّة القادمة من أرسينوي كان الجمل والحمار هما الأكثر استخدامًا في عمليَّات النقل، وبالتالي تحصيل الضَّرائب المُقرَّرة عليهما في محطات المكوس الجمركيَّة[٢].

ضريبة رسوم ميناء ممفيس λιμήνMέμφεως: كانت تُفرض ضريبة على استخدام ميناء ممفيس، وكان يتمُّ تحصيلها على البضائع الواردة والمُصدرة والتي تعبرُ بين أرسينوي وميناء ممفيس، كانت تُدفع في محطات المكوس في القرى التي تقع بالقرب من حدود إقليم أرسينوي[٣].

واختلف المُؤرِّخون في الغرض من فرض تلك الضَّريبة، فنجد أنَّ كلًّا من سيبيستاين وكوتير يتفقان على أنَّ تلك الضَّريبة كانت تُفرض على المرور من أيِّ

---

(١) كانت المكوس في سوكنوبايونيسوس وفيلادلفيا المنفذين اللذان يربطان ارسينوي بالوادي، ووصل عدد الإيصالات القادمة من محطة سوكنوبايونيسوس وحدها نحو أكثر من ٦٠% من مجموع الإيصالات في ارسينوي، وتتصل كرانيس بالصحراء الغربيَّة والطرق المُؤدِّية إلي وادي النطرون وواحة سيوة. سيد الناصري، الناس والحياة في مصر زمن الرومان، دار النهضة العربيَّة، القاهرة، ١٩٩٨، ص٣٠٩.;Adams, Land…, p.32

(2) Adams, op. cit., p.32; Sijpesteijn, op. ci t., p.23.

(3) Wallace, op. cit., p.258.

ابستراتيجيَّة لأخرى، وتُفرض على البضائع المنقولة من أرسينوي إلى الأقاليم الأخرى بغضِّ النَّظر عن عبورها محطة جمارك ميناء ممفيس. ويرى والاس أنَّ الغرض من فرض الضَّريبة هو تجنُّب الازدحام في ميناء ممفيس سواء من البضائع أو الأشخاص(١).

وأشارت عدد من الوثائق البرديَّة إلى ضريبة ميناء ممفيس، نذكر منها: ورد إيصال يعود للعام ٧٨م من شخصٍ دفعَ ضريبة ميناء ممفيس في محطة كرانيس على حمولة ١٠ أرادب من القمح حُمِّلت على جمل ومهر(٢). وهناك إيصالٌ آخرُ يعود للقرن الثاني الميلادي "دُفعت لميناء ممفيس من أجل المرور عبر بوابة قرية سوكنوبايونيسوس بواسطة سارابيون عن جمل واحد مُحمَّل بالأمتعة مع ٤ أرادب من التمور"(٣)، وإيصال ثالث يعود للقرن السَّابق دفع فيه سارابيون نفس الضَّريبة عن حمل جمل واحد ١٢ إردبًّا من التمور(٤).

ونجد أنَّ ساتابوس Σαταβοῦ صدَّر كميَّةً من البيقة ὄροβος على ثلاثة من الجِمَال وبغل واحد، ودفع ضريبة ميناء ممفيس عبر بوابة سوكنوبايونيسوس(٥).

---

(1) Sijpesteijn, op. cit., p.23; Cottier, op. cit., p. 145; Wallace, Taxation, p. 258.

(2) P. Amh, 116 (78 A.D).

(3) BGU, II. 768. "ηε(ηε)ι(ώλεηαη) δη(ὰ) πύι(εο) Σνθλν(παίνπ) Νήζνπ ιη(κέλνο) Μ έ κθ (εσο) Σαξαπίσ(λ) ἐμ(άγσλ) ἐ(πὶ) θα(κήιῳ) πώι(ῳ) ἐλὶ θνί(ληθνο) (ἀξηάβαο) ηέζζαξεο θαὶ ἐπὶ ὄλῳ ἐλὶ θνί(ληθνο) (ἀξηάβαο) ηξε ο . (ἔηνπο) δ Φαξκ(νῦζη) δεπηέ-[ξ ᾳ, β".

(4) BGU, II. 867. "ηεηει(ώλεηαη) δηὰ πύι(εο) Σνθλνπ(αίνπ) ἐξεκνθπι(αθίαο) Σαξ απίσλ ἐ μ (άγσλ(?)) ἐ π ὶ θαιέλὶ θνίληθ(νο) <ἀξηάβαο> δ ύ ν Ἀδξηαλνῦ ηξί-ηη, γ".

(5) SB, V. 7828 (210 A.D).

ودفع سرابيون الضَّريبة عن تصديره ١٦ إردبًّا من البيقة على جملين وناقة واحدة، عبر بوابة كرانيس(١). وفي وثيقة أخرى دفع سرابيون الضَّريبة عن تصديره ١٦ إردبًّا على جملين وبغل واحد، ودفعها عبر بوابة كرانيس(٢).

وتمَّ تحصيل ضريبة ميناء ممفيس من مركز مكوس انوبياس Άνουβτάδος على ممرور أنثى جمل من أجل العمل(٣). ونجد أنَّ الإيصالات القادمة من أرسينوي معظمها لا يذكرُ لنا قيمة مكس الضَّريبة، ونجد أنَّ إحدى الوثائق تذكر قيمة الضَّريبة، حيث صدر حورس ٦ أرادب من البيقة على جمل ودفع قيمة الضَّريبة عبر بوابة سوكنوبايونيسوس والتي قدِّرت ٦ دراخمة برونزية(٤).

ولكنَّ والاس يذكرُ أنَّ قيمة الضَّريبة بميناء ممفيس تبلغ ٣% من قيمة البضائع الواردة أو المُصدرة، ومن ذلك دفع سوتاس Σωτᾶς في عام ١٤٤م ضريبة الميناء عن تصدير ٦ أرادب من البيقة على ظهر جمل، ودفع قيمة مكس الضَّريبة المُقدَّر بـ ٣% عبر بوابة فيلوباتور(٥).

ونجد في إيصال يعود للعام ٢٠٩ ما يلي: "دفع بايوس رسومًا لميناء ممفيس الجمركي عند بوابة قرية فيلادلفيا، عن قيامه بتصدير.... من التمور على جملين، في العام الثامن عشر الثامن من شهر بابه"(٦).

---

(1) P. Mich, 3367(II-III A.D).

(2) SB, 22. 15758 (II-III A.D).

(3) P. Customs, 378 (II-III A.D).

(4) P. Alex, Giss.II (II-III A.D).

(5) Wallace, op. cit., p. 258; SPP, 22.151 (144 A.D).

(6) P. Customs, 342 (209 A.D). "τετελ (ώνηται)δι(ά) πύλ(ης) Φιλα (δελφίας) λι(μένος)

←←←

ضريبة Καί ν ρ : كان مكس تلك الضَّريبة يقدَّر بـ ٣% على البضائع الواردة والمُصدرة على دواب النقل من أجل السماح لها بالمرور، ويتمُّ تحصيلها في أرسينوي خاصَّة في القرى التي تقع على حدود الإقليم(١).

تلك الضَّريبة هي رسوم ١% و٢% وتُكتب اختصارًا Καί ν ρ، وقد اختلف بعض المُؤرِّخين في طبيعة تلك الضَّريبة، هل هي ضريبةٌ واحدة أو هي ضريبتان؟ وربما هذا الختلاف سببه أنَّ بعض الإيصالات تذكرهما مُنفصلتين أو كل واحدة ضريبة مُنفصلة بذاتها، فيرى كلٌّ من جرانفيل وهانت أنها ضريبة واحدة قدِّرت بـ ٣% على البضائع المُحملة على الحيوانات(٢)، أمَّا سيبيستاين فيرى بأنَّ ضريبة ١% تمَّ فرضُها في أول الأمر من أجل الإنفاق على نفقات الإدارة المحليَّة في الإقليم، ويُشير بأنَّ تلك الضَّريبة توقَّفت بعد عام ١٣٣م، وأنَّ ضريبة ٢% تمَّ فرضُها على حركة المرور من أرسينوي إلى القرى التي تقع بداخله، وهو بذلك لا يستبعد أنْ تكونَ ضريبة ٢% هي مُكملة لضريبة ١% وتمَّ استحداثها في عهد الإمبراطور الرومانيِّ تراجان بعد عام ١٣٣م(٣).

ونجد أنَّ كلًّا من جونسون ووالاس يرى أنَّ ضريبة ١% هي ضريبة رسوم للعبور في محطات الجمارك في أرسينوي، وأنَّ ضريبة ٢% كانت تُفرض على بيع

→→→

Μέμφεως Παβου[ς] έζ (άγων)έπί κα (μήλοις) δυσί φ [οί] ν [ικα]. (ετους)ιη Φαώφι όγ

[δό]η".

(1) Wallace, op. cit., p.268.

(2) Grenfell, B, & Hunt, A.S., Fayum Towns and their Papyri, London, 1900, pp.197ff.

(3) Sijpesteijn, Customs Duties in, p.24.

البضائع[١]. في حين يرى فيلكن أنهما ضريبتان منفصلتان ١% فُرضت على الحيوانات و ٢% هي ضريبة رسوم استيراد فُرضت على البضائع[٢].

وتشير الإيصالات القادمة من أرسينوي إلى أنه تمَّ دفع تلك الضَّريبة ١% و٢% كضريبة واحدة، وذلك كما ورد في وثيقة برديَّة تعود للعام ٢٠٨م، حيث تمَّ دفعها معًا على حمولة من التمر على جملين ومهر[٣]، وفي وثيقة ثانية تعود للعام ١٤٤م حيث دفعت معًا على تصدير ٥ أرادب من التمر و٨ أرادب من الشعير على ثلاثة من الجِمَال[٤]. وفي وثيقة ثالثة تمَّ تحصيل الضَّريبة كاملةً على استيراد ٤ جِمال و١٠ حمير لاستخدامها في بعض الأعمال، وتمَّ التحصيل في مركز مكوس قرية ديونيسياس[٥].

وتشير إحدى الوثائق البرديَّة إلى تحصيل رسوم ١% و٢% نصُّها التالي: "ساق هيراكليس ستة جِمال وجملين صغار مُحملين بالزيتون عبر بوابة قرية ديونيسياس مارًّا بالطريق الصحراويِّ باتِّجاه الشمال بناءً على إيصال رسوم ١%

(1) Johnson, A., Roman Egypt to the Reign of Diocletain, vol.II, Baltimore, 1936, p.592; Wallace, Taxation…., p.269.

(2) Wilcken, U., Grundzüge und Chrestomathie der Papyruskunde, Leipzig, 1912, p,360.

(3) P. Customs, 470 (208 A.D). "τετελ (ώινηται)διά πύλ (ης) Διονυσιάδος (έκατοστόν) καί πεντηκοστόν Ἡρακλης έξ (άγων) είς βορρά όρόβου καμήλους τρίς καί φοίνικο [ς καμήλους δύο πώλον ενα καί έπί πώλω [έ] νί έλαίου μετρητάς τρίς (έτους) ις Μεχείρ τρίτη καί είκάδι κγ. Χωρίς χαρακ (τήρος)".

(4) P. Stras, II.123 = P. Customs, 192 (144 A.D).

(5) P. Oxy, XIX. 4740 (183 A.D).

و٢%، في العام السادس عشر في الواحد والعشرين من شهر طوبة"[١]. حيث دفع هيراكليس ضريبة ١% و٢% في بوابة ديونيسياس، وأنه سلك الطريق الصحراويَّ في نقله البضائع إلى الشمال حيث الطريق المُؤدِّي إلى الواحة الصغرى.

وتمَّ تحصيل ضريبتي ٣% معًا من تصدير البيقة على ظهور الجِمَال والنوق والحمير والبغال[٢]، حيث ورد في وثيقة برديَّة تصدير ٦ أرادب من البيقة على جمل واحد دفع فيها تلك الضَّريبة من عبر بوابة سوكنوبايونيسوس. ومن ذلك قيام هيراكليس عام ٢٠٨م بتصدير البيقة على ٣ جمال، وكميَّة من البلح على جملين وبغل واحد عبر بوابة ديونيسياس[٣]. ودفع ساراباس بن بابونتوس Σαραπᾶς Παποντῶτος ٣% على توريد ١٠ حمير و٤ جِمال عبر بوابة ديونيسياس إلى مدينة أرسينوي، ومقدارها ٨٨ دراخمة و٤ ابولات[٤]. وهو مُعدل مُرتفع على نقل الحيوانات بين الأقاليم؛ لأنَّ المعدَّل الطبيعيَّ على كلِّ حيوان هو ست من الدراخمات واثنان من الأوبول.

وقد ذكرت الضَّريبة بشكلٍ منفصلٍ في وثيقة برديَّة أنه تمَّ دفع ضريبة ٢% على تصدير نصف إردب من التمر ومتريتيس من محصول الزيت يحملهما جمل واحد

---

(1) P. Customs, 467 (II-III A.D). "παρῆ(ξεν) διὰ [πύ]λ(ης) Ἀμμ[νω(σιάδος)]| ἐπιτρέχων ὄρος| ρ καὶ ν ἀντισυν[ε-] βολευσάμην (*l.* ἀντισυν[ε]-βοληsάμην) 5| Ἡρακλῆς ἐ-|ξάγοντα (*l.* ἐξάγων) εἰς| βορᾶ (*l.* βορρᾶ) ἐ[λ]αιῶν |καμήλους ἓξ | πώλους δύω (*l.* δύο). 10| (ἔτους) ἰς′ Τῦβι μίᾳ καὶ εἰκάδι, κα".

(2) Wallace, op. cit., p. 268.

(3) P. Customs, 472 (207 A.D); 470, (208 A.D).

(4) P. Oxy, XIX.474 (158 A.D).

عبر محطة سوكنوبايونيسوس[١]. ودفع سارابيون ضريبة ١% بشكل مُنفصل على تصدير ١٢ إردبًّا من القمح على جمل واحد وحمارين[٢].

وكان المُوظفون المُشرفون في البوابات عن ضريبة ١% و٢% يرسلون إلى مدير الحسابات في إقليم أرسينوي كشفًا بالأموال المُحصَّلة عن تلك الضَّريبة، ومن ذلك وثيقة تعود للعام ١٣٤م: "رُصد في السجلات لمدير حسابات أرسينوي بواسطة أفروديسيوس بن فيليبوس وستوتويتيس بن ستوتويتيس مُشريى ضريبة الواحد في المائة والاثنين في المائة لبوابة ديونيسياس كشف حساب الأموال المُحصَّلة من الأول من برمودة حتى الخامس من النسئ للعام الثامن عشر لحكم السيد القيصر هادريانوس، أنا أبوللو ( ) قد وقَّعت في (العام) التاسع عشر من حكم الإمبراطور القيصر ترايانوس هادريانوس أوغسطس في الثاني من شهر توت"[٣].

وفيها يرسل ثلاثة من المُوظفين المُشرفين على بوابة ديونيسياس، وهم: ستوتويتس بن ستوتويتس Στοτοῆτις τοῦ Στοτοήτιος وافروديسيوس بن فيليبوس Ἀφροδίσιος τοῦ Φιλίππου والكاتب ابولو Ἀπολλο كشفًا بالأموال التي تمَّ تحصيلُها على ضريبة ١% و٢% إلى مدير الحسابات في أرسينوي عن مدَّة

---

(1) BGU, III. 2319 = P. Customs, 136 (126 A.D).

(2) P. Ryl, II (197 A.D).

(3) SB, XIV.2135 (134 A.D). "κ[ατ]εχωρίσθηι ἐγλογισ(τῇ) (*l.*ἐκλογιστῇ) Ἀρσι(νοίτου) ὑ[πὸ] Ἀφροδεισίου Φιλίππου καὶ Σ[τοτ]οήτ[ι]ος Στοτοήτιος τῶν β̄ ἐπιτη(ρητῶν) ρ ´ καὶ ν ´ πύλης Διονυσιάδο(ς) λόγος τῶν περιγεγονότ(ων) ἀπὸ Φαρμο(ῦθι) α̿ ἕως ἐπαγομ(ένων) ε̿ τοῦ ιη (ἔτους) Ἁδριανοῦ Καίσαρος τοῦ κυρίου. Ἀπολλο( ) σεση(μείωμαι).ἔτους) ιθ Αὐτοκράτορος ΚαίσαροςΤραιανοῦ Ἁδριανοῦ Σεβαστοῦ Θὼθ β̿".

خمسة أشهر كاملة تبدأ من الأول من شهر برمودة وحتى الخامس من شهر النسيء.

ضريبة المراعي ἐννόμιον: وكانت تُفرض على أغلب الحيوانات، مثل الأغنام والخنازير والجِمَال[١] وغيرها.

مجالات أخرى: ووُجدت بعض الرسوم الضَّريبيَّة التي كانت تحصِّلها الدولة من المُزارعين الذين لا يملكون دوابّ نقل المحصول، ومنها: رسوم δραγματηγία وهي خاصَّة بنقل حزم المحصول من الحقل إلى مكان دراسة المحصول، وكان مقدارها إردبين من محصول القمح. ورسوم σακκηγία وهي تتعلَّق بنقل أجولة المحصول بعد تعبئته من مكان الدراسة إلى جرن الدولة، إضافة إلى رسوم φόρετρον[٢] ويتمُّ تحصيلُها نظير نقل المحصول من جرن الدولة إلى موانئ الشحن[٣].

الخدمة الإلزاميَّة على الجِمَال: كانت عمليَّات النقل ترتبط بنقل المحاصيل الزراعيَّة مثل القمح والشعير والنبيذ وغيرها، ومعظم وسائل النقل كان تمتلكُها الدولة أو بعض المُزارعين، فكان هناك الخدمة الإلزاميَّة λειτσυργία[٤] التي تتعلَّق

---

(1) PSI, IV. 368.

(٢) قدِّرت رسوم φόρετρον في إحدى الوثائق بـ ١ %، بمعنى أن على كل ١٠٠ إردب يدفع نظير نقلهم أردب وثلثان منهم.P. Lond, 1223

(3) Wallace, op. cit., pp.34-42.

(٤) الخدمة الإلزاميَّة (الليتورجيا) هي الأعباء التي يلزمُ الأشخاص بأدائها دون أجر أو مقابل مادي (تؤدَّى جبرًا) أي إنَّ الليتورجيا هي تعيين شخص للعمل الجبريِّ، ويقوم كاتب القرية بترشيحِ مَن يُكلفون بالخدمة الإلزاميَّة، وفي حالة عجز الشخص المُكلَّف بالعبء تقوم الإدارة الرومانيَّة بمُصادرة مُمتلكاته.

Abdel Latif, A., The Roman Veterans in Egypt,University of Michigan, 1949, p.142; Goodman,M,& Sherwood, J., The Roman World 440 B.C-180 A.D, New York, 2005, p.270 .

بالنقل، فكان هناك واجباتٌ مفروضةٌ تلقى على عاتق المُزارعين في نقل المحاصيل الزراعيَّة، مع تقديم عدد مُعيَّن من دواب النقل من أجل استخدامها في نقل غلال الدولة(١).

وبيَّن روستوفتزف أنه كان على كلِّ شخص تقديمُ حيوانات النقل، فكان لزامًا تقديم جمل واحد مع ثلاثة حمير، وفي حالة عدم امتلاك الأشخاص حيوانات النقل كانوا يدفعون عوضًا عنها تعويضًا عينيًّا أو نقديًّا(٢). وكانت الإدارة الرومانيَّة تفرض على المُزارعين تقديم الجِمَال كما ورد في التقارير التي تخصُّ الجِمَال لاستخدامها في طرق القوافل التِّجاريَّة وفي نقل الغلال الحكوميَّة أو الاستفادة أثناء زيارة الأباطرة أو الولاة(٣).

وهذه الخدمة الإلزاميَّة لم تكنْ تقدَّم الدواب لاستخدامها في عمليَّات النقل، بل كان هذا العبء تفرضه الدولة على سائقي الجِمَال كخدمة إلزاميَّة، حيث تشير إحدى الوثائق البرديَّة التي تعود للعام ١٨٥م إلى أنَّ أحد مسئولي الإدارة الرومانيَّة في قرية كيركيسوخا ويُدعى بيتايوس قام بإرسال خطابٍ إلى ابوللونيوس استراتيجوس قسم هيراكليديس يرشِّح جِمال المدعوِّ بينفروس من أجل الخدمة الإلزاميَّة، حيث إنَّ لديه

---

(1) Tarn, op. cit., p. 189; Rostovtzeff, "The Foundations of Social and Economic Life in Egypt in the Hellenistic Times", JEA,6, 1920, p.166.

(2) Rostovtzeff, M., "Angariae", Klio, 6, 1906, p,254.

(٣) كانت الحكومة الرومانيَّة تطلب من القائمين على الإدارة في مختلف الأقاليم المصريَّة توفير جميع دوابِّ النقل من أجل تدبير مؤن ونفقات الجيش الروماني ونقلها على تلك الدواب، مع توفير دوابِّ النقل لمُوظَّفي الحكومة والولاة والأباطرة أثناء زيارتهم للأقاليم المصريَّة. Wallace, op. cit., p.89; Westermann, W,& Keyes, Tax lists and Transportation, p.172.

عددًا من الجِمَال الكافية لتقديمها للدولة[١]. وهذا يعني بشكلٍ مُباشرٍ أنَّ عبء تقديم الخدمة الإلزاميَّة يقع على سائقي الجِمَال كما يقع على دواب النقل.

وفي وثيقة برديَّة ثانية تعود للعام ١٩٠م تشير إلى قيام كلٍّ من باكوسيس بن بابوس Παβουτος Πακυσις وابنه بيس Πείς سائقي جمال من سوكنوبايونيسوس ويرافقهما شخصان آخران بتسليم ثلاثة من الجِمَال التي قام بتوفيرها اثنان من الأعيان، وكان ذلك بناءً على طلب الوالي كلوديوس لوكيليلنوس[٢]، ربما كان ذلك من أجل استخدامها في إحدى المُناسبات المهمَّة.

وتشير وثيقة برديَّة تعود للقرن الثالث الميلاديِّ إلى عودة ٦ من الجِمَال تتبع قرية نيستوس Νέστου بعد قيامها بالأعباء الإلزاميَّة المطلوبة منها[٣]، "في اليوم الرابع والعشرين عادت من (قرية) نيستوس ٦ جمال، وفي اليوم الخامس والعشرين (تبقى) الجِمَال الستة المذكورة سلفًا في راحة من العمل".

وكانت الخدمة الإلزاميَّة على الجِمَال محلَّ شكوى من السكان، حيث تلقَّت الإدارة الرومانيَّة شكوى من أورسيوس وعدد من شركائه يعترضون فيها على مُصادرة جِمال يملكونها دون وجه حقٍّ من أجل العمل في الخدمة الإلزاميَّة[٤].

ونلاحظ تقديم ثلاثة جمالين، وهم: سوتيريخوس Σωτ̣ [ή]ριχος سارابيون بن كاستور Χαρίδημος Σαραπίων Κ̣άστορος خايريديموس بشكوى اعتراضًا على ترشيحهم لخدمة ناثري بذور في قسم هيراكليديس، ويعللون شكواهم

---

(1) P. Petaus, 85 (185 A.D).

(2) P. Bas, 2 (190 A.D).

(3) P. Flor, III.364 (III A.D). "κδ ἀνῆλθ(ον) ἀπὸ τοῦ Νέστου κάμη(λοι) ς14κε ἐν ἀναπαύσι (l. ἀναπαύσει) οἱ προκεί(μενοι) κάμη(λοι) ς".

(4) P. Oxf, 4 (150-151 A.D).

بسببين، هما: الأول: هو كونهم يعملون بمهنة الجمالين، والثاني: أنَّ إقامتهم في قرية ديونيسياس وهي تتبع قسم تيمستيوس، وبالتالي لا يجوز أنْ يُؤدُّوا الخدمة الإلزاميَّة في مكانٍ آخر غير المكان محلِّ سكناهم(١)، ونضيف أنَّ هؤلاء الجمالين في الأصل يُؤدون خدمة الجِمَالة الإلزاميَّة، ولا يجوز الجمعُ مع خدمة أخرى؛ لأنَّ هذا يتعارضُ مع مبدأ الخدمة الإلزاميَّة ومع قرارات الولاة.

وكان نقل المحصول بالجِمَال أو الحمير يخضع لإشراف الكاتب الملكي ويُعاونه عدد من المُوظَّفين مثل السيتولوجوي والديكابروتوي Δεκάπρωτοι(٢). واختيار سائقي الجِمَال من اختصاص كاتب القرية، حيث يقومُ بإعداد كشوفٍ بالمُكلفين بذلك، وبها المعلومات الكافية عنهم، ثم يقوم بإرسالها إلى الاستراتيجوس(٣). وتشير عدد من الوثائق إلى استخدام سائقي الجِمَال العموميِّين كخدمة إلزاميَّة في نقل الغلال العامَّة، حيث استلموا أجورَهم عن ذلك من مديري صوامع الغلال في قرية ديونيسياس(٤).

---

(1) P. Leit, 6. (217-218 A.D); Lewis, N., The Compulsory Public Services of Roman Egypt, Firenze,1997,p.164.

(٢) الديكابروتوي: ظهرت تلك الوظيفة في الوثائق البرديَّة خلال الفترة ٢٤٤/٢٤٧م، وحلَّت محلَّ وظيفة السيتولوجوي، ومدة تولِّي الوظيفة من سنة إلى خمس سنوات، وكان التعيين فيها عن طريق الإنتخاب، ومهمته جمع الضرائب النقديَّة والعينيَّة، وكان لكلِّ توبارخية اثنان من الديكابروتوي، في حين كان في ارسينوي أربعة، ولكن سرعان ما اختفت الوظيفة بعد عام ٣٠٣م. Thomas, J. D., "The introduction of Dekaprotoi and Comarchs into Egypt in the third Century A.D", ZPE 19, 1975, p.112; Turner, E.G., "Egypt and the Roman Empire: The ΔΕΚΑΠΡΩΤΟΙ", JEA 22, 1936, p.7.

(3) P. Petaus, 85; Sel. Pap, II.286.

(4) P. Lond, 295 (138 A.D); P. Aberd, 30 (139 A.D); SB, XVIII.13227 (148 A.D).

وكان يقع على عاتق المُزارعين ضرائبُ إضافيَّة تتبع ضريبة الأنونا العسكريَّة؛ لتوفير الاحتياجات الأساسيَّة من أجل تغطية نفقات الجيش الرومانيِّ في مصر، وللإنفاق على زيارات الأباطرة والولاة أثناء وجودهم في مصر، فكان على المُزارعين تقديم الغلال ودواب النقل من أجل ذلك، ومن ذلك فرضُ تقديم جملين من قرية سوكنوبايونيسوس خلال زيارة الإمبراطور الرومانيِّ سيفيروس، وبعد نهاية الزيارة أعيد أحدهما إلى القرية؛ حيث أصبح غيرَ قادرٍ على أداء مهمته، وتمَّ إرسال الآخر لخدمة الجيش الرومانيِّ في ولاية سوريا بناءً على طلب الوالي فاليريوس داتوس[١].

(1) BGU. I.266 = W.Chr.245 (216 A.D).

نتائج الدِّراسة: تعدُّ الجِمَال من أهمِّ وسائل النقل في مصر خلال العصر الرومانيِّ خاصَّة في إقليم أرسينوي؛ نظرًا لبُعد الإقليم عن الوادي، وارتباط ذلك بنقل العديد من المحاصيل والبضائع من أرسينوي إلى الموانئ القريبة منه؛ تمهيدًا لنقلها إلى الإسكندريَّة.

جاءت معظم التقارير الخاصَّة بالجِمَال من قريتي سوكنوبايونيسوس وديونيسياس بشكلٍ خاصٍّ، ممَّا يُوحي بأنهما من أهمِّ أماكن تربية وانتشار الجِمَال في أرسينوي، وأول التقارير التي وصلت عنها يعود للعام ١٣٦م.

استخدمت الإدارة الرومانيَّة الجِمَال في نقل العديد من المحاصيل، وعلى رأسها القمح والشعير من الأجران إلى الصوامع المركزيَّة ومنها إلى الموانئ، إضافةً إلى بعض البضائع الأخرى، منها الزيتون والملح والنبيذ والملح والشبه والأخشاب والبريد وغيرها.

فَرضت الإدارة الرومانيَّة على سكان أرسينوي الالتزامَ بتقديم الجِمَال المملوكة لهم لاستخدامها في عمليَّات النقل، ومن لم يملكْ كان عليه أنْ يقومَ بما يُوازي عملها في المدة المُقرَّرة عنها.

كان للسيتولوجوي دورٌ مهمٌّ في حالة نقص الجِمَال، حيث يقومون بتأجير الجِمَال من أجل سدِّ النقص في نقل الغلال عمومًا أو بعض البضائع الأخرى.

كان على مُلاك الجِمَال تقديم إقرارٍ سنويٍّ للإدارة الماليَّة في الإقليم بما يملكونه منها؛ من أجل تقدير الضَّرائب عنها، وتمتَّعت قرية سوكنوبايونيسوس بميزةٍ خاصَّةٍ؛ وذلك بتقدير الضَّرائب عنها عن العام الجاري والعام القادم.

تفاوتت أسعر الجِمَال في أرسينوي ما بين القرن الثاني والثالث الميلادي بسبب الظروف الاقتصاديَّة الصعبة خلال القرن الثالث، حيث ارتفعت فيه أسعار الجِمَال

بشكل كبير. ونلاحظ تملُّك عددٍ من أصحاب الضيعات الكبرى في أرسينوي لعدد من حظائر تربية الجِمَال، مثل عائلة لوكيوس سيرنيوس وعائلة امونيوس.

وُجد عددٌ كبيرٌ من السائقين العموميِّين والخصوصيِّين الذين يقودون الجِمَال عملوا لصالح الإدارة الرومانيَّة، وأدَّى ذلك إلى تكوين نقابةٍ خاصَّةٍ بهم تعمل على إدارة شئون هؤلاء الجمالين، حيث كان سكرتير النقابة يلعب دورَ الوسيط بين أعضاء النقابة والإدارة الرومانيَّة في الإقليم.

فُرضت على الجِمَال عدة ضرائبَ، منها ضريبة على ملكيَّة الجِمَال، وضريبة حراس الصحراء التي كانت تُجبى على الجِمَال المارَّة على حدود أرسينوي، وفرض رسوم عليها في ميناء ممفيس والتي كانت تُجبى على البضائع الواردة والمصدرة بين أرسينوي وميناء ممفيس.

وفُرض على الجِمَال رسوم ١% و٢% حيث كان يتمُّ تحصيلها على الجِمَال الناقلة للبضائع من أجل السماح لها بالمرور من بوابات الإقليم، ونوَّهت الدِّراسة إلى اختلاف المُؤرِّخين في ماهيَّة تلك الضَّريبة؛ هل هي ضريبة واحدة أو هما ضريبتان؟. وفرض على الأشخاص تقديم جملٍ واحد على الأقلِّ للعمل في الخدمة الإلزاميَّة مع الفرض على السَّائقين قيادتها كخدمة إلزاميَّة، ممَّا كان مسار تقديم الشكاوى بسبب ذلك.

الاختصارات

- Aeg = Aegyptus Rivista Italinanaedi Egittologia di Papirologia.
- AHR = American Historical Review.
- BASP = The Bulletin of The American Society Papyrologists.
- CdE = Chronique d'Egypte.
- Cong.Pap = International Congress Papyrology.
- JARCE = Journal of The American Research Center Ingypt.
- JEA = The Journal of Egyptian Archaeology.
- JJP = The Journal of Juristic Papyrology.
- JRS = Journal of Roman Studies.
- Klio = Klio, Beiträge zur Alten Geschichte, Berlin, 1901.
- L.C.L = Loeb Classical Library.
- TAPA = Transactions of the American Philological Association.
- TAPS = Proceedings of the American Philological Society.
- TPAPA = Transactions and Proceedings of the American Philological Association.
- ZPE = Zeitschrift Für Papyrologie und Epigraphik.

المصادر والمراجع

أولًا- المصادر الأدبيةً:

- **Pliny, Natural History, Trans: by, Rackham,H., (L.C.L) London,1969.**
- **Plutarchus, Lives, Trans: by, Perrin, B., (L.C.L),1949.**
- **Strabo, Geography, Trans: by, Horace, L., (L.C.L) London, 1969.**

ثانياً- المصادر البرديةً:

- **BGU = Aegyptische Urkunden aus den Köinglichen (later Staatlichen) Museen zu Berlin, Griechische urkunden, ed. Wilcken, U,and Schubart, W, Berlin, 1895-1976.**
- **P.Aberd = Catalogye of Greek and Latin Papyri and Ostraca in the Possession of the University of Aberdeen, ed. E.G. Turner. Aberdeen,1939.**
- **P.Alex.Giss = Papyri variae Alexandrinae et Gissenses, ed. J. Schwartz. Brussels 1969.**
- **P.Amh = The Amherst Papyri, Being Account of the Greek Papyri in the Collection of the Right Hon. Lord Amherst of Hackney, F.S.A. at Didlington Hall, Norfolk, ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. II, London, 1900-1901.**
- **P.Bas = E. Rabel and W.Spiegelberg, Papyrusurkunden der öffentlichen Bibliothek der Universität zu Basel, Berlin, 1917.**
- **P.Brook = Greek and Latin Papyri, Ostraca and Wooden Tablets in the Collection of the Brooklyn Museum, ed.J.C. Shelton. Florence,1992.**
- **P.Col = Cohumbia Papyri, II, Tax lists and Ttansportation Receipts from Theadrlphia, ed. W.L. Westermann and C.W. Keyes. New york, 1932.**
- **P.Coln = Kölner Papyri, ed. B. Kramer, R. Hübner, and others, Opladen, 1976-2007.**
- **P.Customs = Customs Duties in Graeco-Roman Egypt, by, P.J, SiJpesteiJn, Zutphen, 1987.**
- **P.Duk = Ancient Egyptian Papyri at Duke University, 1993.**
- **P.Fay = Fayum Towns and their Papyri, ed. B.P. Grenfell, A.S.**

Hunt and D.G. Hogarth, London, 1900.

- **P.Flor = Papyri Greco-Egizii, Papyri Fiorentini, ed. Vitelli and D. Comparctti, Milen, 1906- 1915.**
- **P.Gen = Les Papyrus de Geneve, ed. J. Nicole . and P. Schubert,1996.**
- **P.Hamb = Greichische Papyrusurkunden der Hamburger Staats- und Universitätsbibliothek, ed. B. Kramer and D. Hagedorn, Bonn, 1984.**
- **P.Harr = The Rendel Harris Papyri of Woodbrooke College, Birmingham.ed. J.E. Powell. Cambridge, 1930.**
- **P.Leit = Leitourgia Papyri, ed. N. Lewis, Philadelphia, 1963.**
- **P.Lond = Greek Papyri in the British Museum, ed. F.G. Kenyon, and H.I. Bell, and T.C. Skeat, London, 1898-1974.**
- **P. Mich = Michigan Papyri, ed. C.C. Edger, A.E. Boak and others, Toronto,1931-1975.**
- **P.Oslo = Papyri Osloenses,ed. S. Eitrem and L. Amundsen, 1931-1936.**
- **P.Oxf = Some Oxford Papyri, ed. E.P. Wegener, Leiden, 1942.**
- **P.Oxy = The Oxyrhynchus Papyri, ed. B.P. Grenfell, and A.S. Hunt and Others, London, 1992.**
- **P.Petaus = Das Archiev des Petaus, ed. U. Hagedorn, h. C. Youtie, and Others, Cologne Opladen, 1969.**
- **P.Petr = The Flinders Petrie Papyri, ed. J.P. Mahafffy, Dublin, 1893.**
- **P.Prag = Papyri Graecae Wessely Pragenses, ed. R. Pintaudi, and L. Vidman, Firenze, 1988.**
- **P.Ryl = Catalogue of the Greek and Latin Papyri hn the John Rylands Library, Documents of the Ptolemaic and Roman Periods, ed. J. Johnson, V. Martin and A.S. Hunt, Manchester 1915.**
- **P.Stras = Griechische Papyrus der Kaiserlichen Universitäts und Landes-bibliothek zu Strassburg, ed. F. Preisigke, Leipzig, 1912-1989.**
- **P.Tebt = The Tabtunis Papyri, ed. B.P. Grenfell, A.S. Hunt, and J.G. Smyly, London, 2005.**
- **PSI = Pubblicazione della Societa Italiana, ed. G. Vitelli, and M. Norsa, Florence, 1957.**

- **Sel.Pap = Select Papyri, ed. A.S. hunt and C.C. Edgar, London, 1934.**
- **SPP = Studien Zur Plalacographie und Papyruskund, ed. C. Wessely. A, Leipzig, 1904-1922.**

ثالثاً- المراجع الأجنبيةً:

- **Abddel Latif, A., The Roman Veterans in Egypt, University of Michigan, 1949.**
- **Adams, C, & Gonis, N., " Two Customs- House Receipts from the Bodleian Library", ZPE, 126, 1999.**
- **————, Land Transport in Roman Egypt: A Study of Economics andadministration in a Roman Province, Oxford University, Press, 2007.**
- **Avogadro, S., "La ΑΠΟΓΡΑΦΑΙ di Proprieta nell Egitto Greco-Roman", Aeg, 15, 1935.**
- **Bagnall, R.S., "Army and Police in Roman Upper Egypt", JARCE, 14,1977.**
- **————, Egypt in Late Antiquity, Princeton University Press, 1993.**
- **Bagnall, R, & Frier, B., The Demography of Roman Egypt, Cambridge, 1994.**
- **————, Later Roman Egypt : Society, Religion, Economy and Administration, Ashgate, 2003.**
- **Bard, K, & Shubert, S, Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt, London, 1999.**
- **Bevan, E., A History of Egypt Under Ptolemaic Dynasty, London, 1914.**
- **Boardman, J., The Cambridge Ancient History , Vol.7, Cambridge, 1982.**
- **Bowman, A., Egypt after the Pharaohs 332 B.C- 642 A.D: from Alexandr to the Arab Conqust, California University Press, 1989,**
- **————, Eugene Rogon, Agriculiture in Egypt from Pharaonic to Modern Times, (Proceedings of the British Academy), Vol. 96, 1999.**
- **Brian, P, and others., "Ostraca and Mummy Labeis in Los Angeles", BASP, 43, 2006.**

- **Bulliet, R., The Gamel and the Wheel, Columbia University Press, 1990.**
- **Burton, R., International Wildlife Encyclopedia, New York, 2002.**
- **Cottier, M., "The Customs Districts of Roman Egypt",Congress.Papyrology,25, (Ann Arbor. 2010)**
- **Daniel, R, & Sijpesteijn, P., "Remarks the Gamel Tax in Roman Egypt", CdE, 61, 1986.**
- **David, J., The Introduction of Dekaprotoi and Comarchs into Egypt in the third Century A.D", ZPE,19, 1975.**
- **Derda, T., "Αρσινιοίτης νομός Administration of Fayum and the Roman Rule", JJP,7,2006.**
- **Epstein, H., The Origin of the Domesticated Animals Africa,Vol.2, London, 1971.**
- **Gardiner, A.H, & Bell. H.A., "The Name of Lake Moeris", JEA, 29, 1943.**
- **————, Ancient Egyptian Onomastica, Vol.2, Oxford, 1947.**
- **Goodman,M,& Sherwood, J., The Roman World 440 B.C-180 A.D, New York, 2005.**
- **Grenfell, B, & Hunt, A.S., Fayum Towns and their Papyri, London, 1900.**
- **Hobson, D., " Women as Property Owners in Roman Egypt", TAPA, 113, 1983.**
- **————,"Agricultural Land and Economic Life in Soknoaiou Nesos", BASP,21, 1984.**
- **————, "A Sitologos Receipt from Soknopaiou Nesos", ZPE,99, 1993.**
- **Husselman, E.M., Papyris from Karanis, Third Series :Michigan Papyri, 9, 1971.**
- **Johnson, A.C., An Economic Survey of Ancient Rome, II: Roman Egypt to the Reign of Diocletian, London, 1936.**
- **to the Reign of Diocletian, London, 1936.**
- **Jones, C.P., "Tattooing and Branding in Graeco - Roman Antiquity", JRS, 77, 1987.**

- **Lewis, N., "Leitourgia Papyri: Documents on Compulsory Public Sevice in Egypt under Roman Rule", TAPS, 53, 1963.**
- **————, The Compulsory Public Services of Roman Egypt, Firenze,1997.**
- **Lioyd, A., A Companion to Ancient Egypt, Chichester : John Wiley,&Sons, Vol.I, .2010.**
- **Magerson,P., "The Sack (σακκος) in the Artaba Writ Large", ZPE, 122, 1998.**
- **Preaux, C., "Vente de deux Chamelles, P. Brooklyn gr.3", CdE, 37, 1962.**
- **Rathbone, D., Mapping the South-West Fayyum: Sites and Taxs, Vol.II, Congresso Internazionale di Papiriologia, 2001.**
- **Rostovtzeff, M., "Angariae", Klio, 6, 1906.**
- **————, "The Foundations of Social and Economic Life in Egypt in the Hellenistic Times", JEA,6, 1920.**
- **————, "The Hellenistic World and Its Economic Development", AHR,Vol.41, 1936.**
- **————, M.,The Social and Economic History of the Hellenistic World, Oxford,1941.**
- **Ruiz, Ana., The Spirit of Ancient Egypt, New York, 2001.**
- **Sacobsen, A.B., " Traffic on the Roads between Coptos and the Rred Sea" in O.N.E. Kaper (ed) Life on the Fringe, Living in the Southern Egyptian Desert During the Roman and early Byzantine Periods, Leiden, 1998.**
- **Samuel, D.,"Greek and Roman at Socnopaiou Nesos", Cong. Pap. XVI, 1980.**
- **Shelton, J. C., "Artabs and Choenices", ZPE 24, 1977.**
- **Sidebotham, S.E., "Stations and Towers on the Quseir- Nile Road", JEA, 75, 1989.**
- **————, "Ptolemaic and Roman Water Resources and their Management in the Eastern Desert of Egypt", in Liveravi Mario, Merighi and Francesca, Arid Lands in Roman Times, Firenze, 2003.**
- **Sijpesteijn, P.J., Penthemeros - Certificates in Graeco - Roman**

Egypt, (Papyrologica Lugduno-Batava, XII) E.J. Brill, Leiden, 1964.

- **————, Customs Duties in graeco- Roman Egypt, Zutphen, 1987.**
- **Tarn, W.W., The Hellenistic Civilisation, London, 1952.**
- **Thomas, J. D., "The introduction of Dekaprotoi and Comarchs into Egypt in the third Century A.D", ZPE 19, 1975.**
- **Turner, E.G., "Egypt and the Roman Empire: The ΔΕΚΑΠΡΩΤΟΙ", JEA 22, 1936.**
- **Wagner, G., Les Oasis d'Egypte La, epoque grecgue romaine et byzantine d'après Les documents grecs, Le Cairo, 1987.**
- **Wagner, G.," οστᾶ φοίνικος ", ZPE, 105, 1995.**
- **Wallace, S.L., Taxation in Egypt from Augustus to Diocletian, Princeton, 1938.**
- **Westermann, W, & Keyes, C.W., Tax Lists and Trans portation Receipts from Theadephia, New York, 1993.**
- **Wilcken, U., Grundzüge und Chrestomathie der Papyruskunde, Leipzig, 1912.**
- **Youtie, H.,"Greek Ostraca from Egypt" TPAPA, 81, 1950.**
- **————, Scriptiunculae Posteriores, Vol.I, Bonn, 1981,**
- **Zaki, A., "Sitologia in Roman Egypt", JJP, 4, 1950.**

- **القواميس**:

- L.S.J = Liddell, H.G, Scott, R, Stuart Jones, H, A Greek- Enhlish Lexicon, Oxford, 1982.

رابعاً- المراجع العربيَّة والمُعرَّبة:

- **آمال محمد الروبي، مصر في عصر الرومان ـ دراسة سياسيَّة اقتصاديَّة اجتماعيَّة في ضوء الوثائق البرديَّة (٣٠ق.م-٢٨٤م)، القاهرة، ١٩٨٠.**
- **ايدرس بل، مصر من الإسكندر الأكبر حتي الفتح العربي، ترجمة: عبد اللطيف أحمد على، دار النهضة العربيَّة، القاهرة، ١٩٧٢.**
- **الحسين أحمد عبد الله، النظم القانونيَّة والاجتماعيَّة في مصر في عصر الرومان – دراسة في ضوء الوثائق البرديَّة والنقوش، دار عين للدِّراسات والبحوث الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، القاهرة، ٢٠٠٩.**

- حسني عمار، أضواء جديدة عن الجمل في الفن المصري القديم، المجلد ١٣، العدد ١، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، ٢٠١٢.
- حسين محمد أحمد يوسف، النقابات في مصر الرومانيَّة ـ دراسة وثائقيَّة، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، ١٩٩٨.
- رشا سعيد عباس، صحراء مصر الشرقيَّة وأهميتها في خدمة التجارة الشرقيَّة في العصر البطلميِّ والرومانيِّ في ضوء الوثائق النقشية والأوستراكا، رسالة ماجستير غير منشورة، كليَّة الآداب، جامعة الإسكندريَّة، ٢٠٠٦.
- سيد الناصري، الناس والحياة في مصر زمن الرومان، دار النهضة العربيَّة، القاهرة، ١٩٩٨.
- السيد رشدي محمد، الصيد في مصر في العصرين البطلميِّ والرومانيِّ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كليَّة الآداب، جامعة الإسكندريَّة، ١٩٩٤.
- عبد اللطيف أحمد علي، مصادر التاريخ الروماني، دار النهضة العربيَّة، القاهرة، ١٩٦٤.
- محمد السيد عبد الغني، جوانب من الحياة في مصر في العصرين البطلميِّ والرومانيِّ في ضوء الوثائق البرديَّة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندريَّة، ٢٠٠١.
- نفتالي لويس، الحياة في مصر في العصر الرومانيِّ (٣٠ق.م-٢٨٤م) ترجمة: آمال محمد الروبي، مراجعة: محمد حمدي إبراهيم، دار عين للدِّراسات والبحوث الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، القاهرة، ١٩٩٧.
- هالة حامد السطيحة، محاضرات في تاريخ وحضارة مصر في العصر الرومانيِّ، ٢٠١٢.
- هبة صلاح محمد إبراهيم، الخطابات الخاصَّة اليونانيَّة في إقليم اوكسيرينخوس من القرن الأول إلى القرن الرابع الميلاديِّ في ضوء أوراق البردي، رسالة ماجستير غير منشورة، كليَّة الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.